وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945

– قالمة–

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم التاريخ

تخصص : تاريخ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في التاريخ

العلاقة بين جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و الطرق الصوفية

من إعداد الطلبة:

* روابحية اميرة

*مدلل كامليا

*حمايزية سناء

تحت إشراف الأستاذ:

*عروسي عابد

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
فركوس ياسر	دكتور	جامعة 08 ماي1945 قالمة	رئيسا
مباركية عبد القادر	دكتور	جامعة 08ماي 1945 قالمة	عضوا و مناقشا
عروسي عابد	أستاذ	جامعة 08ماي 1945 قالمة	مشرفا و مقررا

السنة الجامعية: 2016–2017

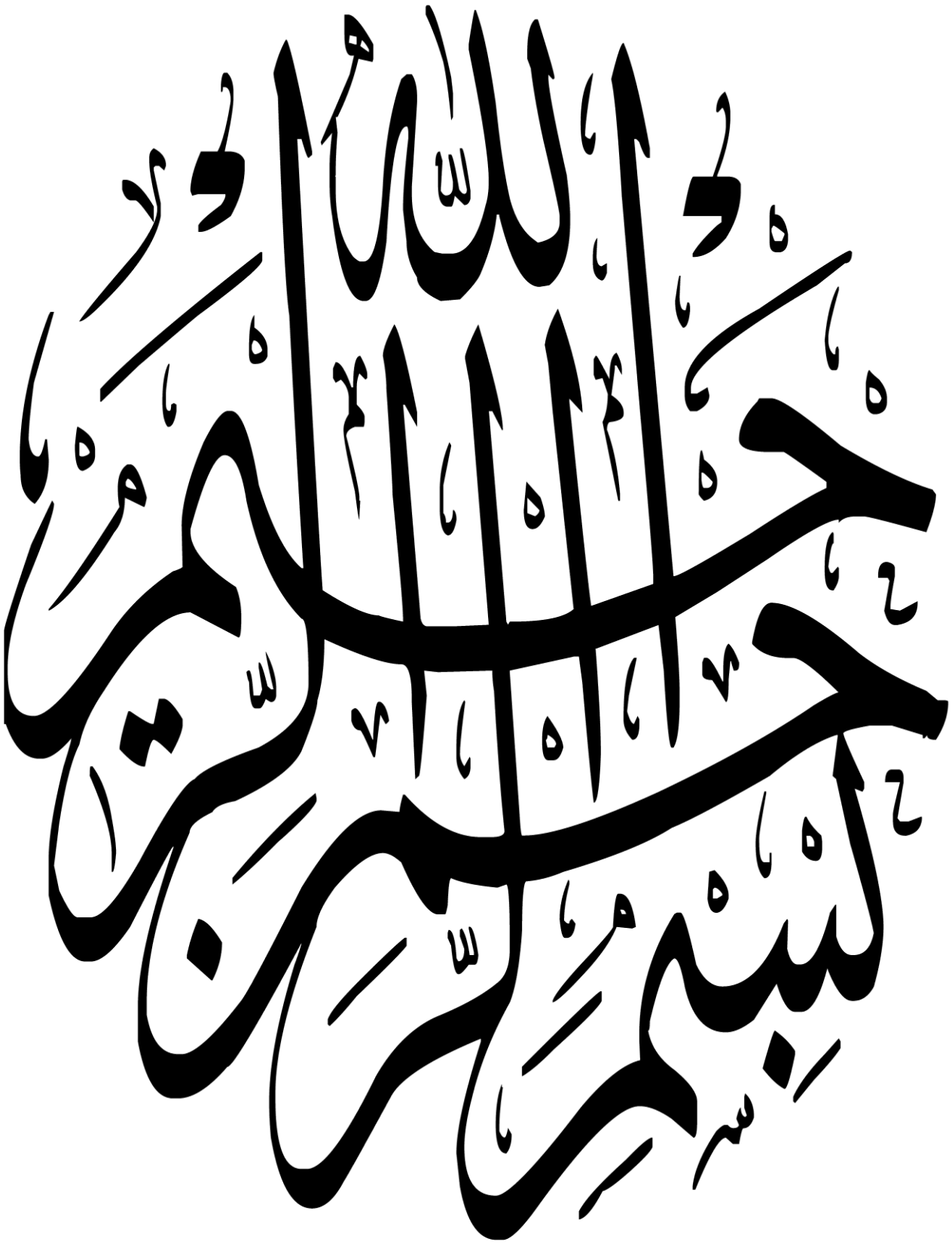
بسم الله الرحمن الرحيم

" الإهـــــداء "

الزمن لا يمكن للكلمات أن توفي حقها ، التي من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضلها

– إلى والدي العزيز حفظهما الله بحفظه (ربح+ علي)،(خميسة+عيسى)، (رقية)

– إلى أخواتي (بدري، خير الدين، وائل، فاتح. عبد الحق حمايزية ، رؤوف مدلل .

– إلى الذين رافقوني في مساري الدراسي من الابتدائي إلى التعليم العالي، و خاصة بسمة فراحتية ، و عيشاش مروة، جهيدة قبلي، و بشرى عبن عمارة، و نجوى روتي ، زهرة مراب، هناء حساينية.

– إلى كل الأخوال و الأعمام و خاصة عمي عمار و خالي اليامين و كل من يحمل لقب روابحية و مدلل و حمايزية .

– إلى كل الجيران و خاصة عائلة محمد لخمينها على وجه الخصوص " جوجو"

شكـــر و عرفـــان

إن نعمة الله و فضله شملت أرجاء كونه ، غير أن عمل المرء يحتاج لكونه و توفيقه كما أن الحاجة للآخرين ضرورية لإتمام المشاريع و الأعمال على أحسن وجه

و منه

أتقدم بالشكر الجزيل بعد توفيقنا الله و حسن عونه إلى الأستاذ المشرف عروسي الذي لم يبخل علينا بنصائحه و توجيهاته القيمة .

– كما لا يفوتني أن اشكر جميع عمال مكتبة المتحف الوطني لولاية قالمة ، و كل عمال مكتبة البلدية لوادي الشحم و على رأسهم " أحمد صوابرية "

– دون أن انسي أن أتقدم بخالص أمنياتي إلى زميلاتي بالقسم اللاتي أمدتني بالقوة و بالأخص ريمة عزيازية و بسمة عوايسية

شكر خالص لي الذي لم يبخل على بالمساعدة في ميدان الإعلام الآلي لإخراج هذا العمل في أحسن صورة و الشكل الموصل

– إلى أعضاء لجنة المناقشة راجين من الله أن يديمهم لخدمة العلم و طلبة العلم .

إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ماديا أو معنويا .

مقدمة:

الفصل الأول: لمحة عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المبحث الأول: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و تأسيسها

المبحث الثاني: مؤسسة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المبحث الثالث: القانون الأساسي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المبحث الرابع: أهداف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الفصل الثاني: الطرق الصوفية

المبحث الأول: تعريف الطرق الصوفية

المبحث الثاني: نشأة الطرق الصوفية و انتشارها في الجزائر

المبحث الثالث: تأثير الطرق الصوفية

المبحث الرابع: نماذج عن أهم الطرق الصوفية المعاصرة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

الفصل الثالث: علاقة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالطرق الصوفية .

المبحث الأول: مرحلة التوافق بينهما و تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المبحث الثاني: مرحلة الخلاف بينهما

المبحث الثالث: نتائج الخلاف بين الجمعية و الطرق الصوفية

المبحث الرابع: وسائل التعامل بين الجمعية و الطرق الصوفية

خاتمة

قائمة الملاحق

قائمة المصادر و المراجع

مقدمة

مقدمـــة

إن الحمد لله، نحمده و نستعينه و نستغفره، نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ، و من يضلل فلا هادي له ، اشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له ، و اشهد أن محمد عبده و رسوله. أما بعد :

لقد عرف العالم الإسلامي من الحركات الدينية الإصلاحية التي قامت لاستنهاض الأمة الإسلامية ، فالجزائر لا تختلف عن باقي الدول ، إذ شهدت هي الأخرى دعوة للنهوض و الإصلاح نهاية العشرينات من القرن الماضي و قد مثل هذه الحركة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي تعتبر مدرسة تهذيبية عملت على ترقية اللغة العربية و تبليغ رسالة الإسلام و انتقدت أيضا أوضاع الطرفية منذ ناشئتها و كونت علاقات بينهما تارة خلاف و تارة أخرى وفاء .

أهمية الموضوع :

لكل دراس اكاديمية اهميتها التى تدفع الباحث للتوغل في اعماقها فتمكن اهمية دراستنا في احياء الذكرى 86 لتاسيس جمعية العلماء اللمسلمين التى لم تمر عليها بضع اسابيع ، و الدور الذي لعبته الطرق الصوفية في الحفاظ على الوحدة الوطنية ، و اعادة الاعتبار لها ، يعد ان عدت متاجرة بالدين الاسلامية اسباب اختيار الموضوع .

هناك جملة من الاسباب دفعتنا الى تناول هذا الموضوع توجيزها فيما يلي :

أ- الاسباب الذاتية :

- ميولنا الشخصي في البحث عن خبايا جمعية العلماء المسلمين .
- رغبتنا في ابراز الدور الذي لعبة العلامة ابن باديس في المجتمع الجزائري .
- الرغبة الشديدة في معرفة اهم الطرق المنتشرة في بلادنا و طقوسها .
- لاثراء رصيدنا المعرفي

ب – الاسباب الموضوعية :

– نقص الدراسات العلمية و الاكاديمية في هذا الموضوع، حتى و ان وجدت نجحد هناك تحيز لاحدى الطرفين

– تحديد نوع العلاقة التى كانت تربط بين الطرفين

– دراسة نشاط كل من التيار و مزاياها على المجتامع الجزائري

– اثراء المكتبة الوطنية بمرجع قد يكون مهما لكل من يريد التعرف أو دراسة موضوع الطرق الصوفية و علاقتها بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين .

تساؤلات الدراسة

نظرا اللتصادم الدائم بين الطرفين ، ارتاينا من خلال هذه المذكرة ان أطرح موضوع علاقة جمعية العلماء المسلمين ، بالطرق الصوفية مبدية جملة من التساؤلات تكون في مجملها محاور اساسية للبحث ، و يمكن ضياغتها على النحو التالي :

– فيما تتثمل هذه الجمعية ؟ من مؤسسها؟ و ما هي الاهداف التى تاسست من اجلها ؟

– ما مفهوم الطرق الصوفية ؟ متى انتشرت في الجزائر؟ ما هو تاثيرها على مجتمعنا؟ و ما هي اهم الطرق التى عاصرت جمعية العلماء المسلمين ؟

– ما العلاقة التى كانت بين الجمعية و الطرقية ؟ هل هي توافق ام خلاف ؟ و ما هي ابرز الوسائل التى اعتمدت عليها كل من الاتجاهين ؟

اهداف البحث :

اهداف بحثنا يمكن حصرها فيما يلي :

– المحافظة على الميزات التاريخية الذي مثلته كل من التيارين

– ابراز الدور الذي لعبه عبد الحميد ابن باديس و الجهة و الطرق الصوفية في الحفاظ على الدين الاسلامي و نشر اللغة العربية .

– ابراز المسيرة التاريخية للحركة الاصلاحية و رجالها .

الدراسات السابقة .

حاولنا قدر المستطع ان نجمع اكبر عدد مكن من مصادر و مراجع نذكر اهمها .

الاصدار :

– احمد توفيق المدني ، هذه هي الجزائر .

– ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون

– المرجع

– تركي اربح عمامرة ، الشيخ عبد الحميد ابن باديس رائد الاصلاح الاسلامي و التربية في الجزائر.

– عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962 م .

– الرسائل الجامعية

– عبد الغفور شريف، موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من الثورة التحريرية .

– بوغديري كمال ، الطرق الصوفية في الجزائر ، الطريقة التيجانية .

– موسوعات و معاجم

–عبد المنعم الحنفي ، موسوعة الصوفية

– اربح خدوسي و اخرون ، موسوعة العلماء و الادباء الجزائريين .

– ابن منظور ، لسان العرب .

– المعجم الوسيط

منهج البحث :

بما ان طبيعة الموضوع تتحكم الى حد كبير في نوع المنهج المتبع فاننا استخدمنا المنهج التاريخي حيث تعرضنا لتاسيس الجمعية و انتشار الطرق الصوفية في الجزائر و حياة ابن باديس .

المنهج المقارن : استخدمنا هذا المنهج في المقارنة بين الصحف كل دينار .

خطة البحث

قمنا بتقسيم بحثنا الى مقدمة و 03 فصول و خاتمة و قائمة الملاحق و المصادر و المراجع فالبيئة للفصول قسمنا كل فصل الى 04 مباحث عنونت كالتالي :

الفصل الاول : لمحة عن جمعية علماء المسلمين اندرج اربع مباحث : المبحث الاول بعنوان جمعية العلماء المسلمين و تاسيسها .

اما المبحث الثاني تحدثنا فيه عن مؤسس جمعية العلماء المسلمين والمبحث الثالث عنوان بالقانون الاساسي لجمعية العلماء المسلمين و اما الاخير فكان بعنوان اهداف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين .

الفصل الثاني بعنوان الطرق الصوفية هو الاخر قسم الى 04 مباحث ، الاول ، تعريف الطرق الصوفية ، بينما الثاني نشاة الطرق الصوفية و انتشارها في الجزائر، اما الثالث فجاء تحت عنوان تاثير الطرق الصوفية ، و الاخير اخذ عنوان نماذج عن اهم الطرق المعاصرة لجمعية العلماء المسلمين بينما الفصل الاخير كان بعنوان علاقة جمعية العلماء المسلمين بالطرق الصوفية ، اندرج تحته هو ايضا 04 مباحث ، المبحث الاول بعنوان مرحلة التوافق بينهما بينما الثاني شغل عنوان مرحلة الخلاف اما المبحث الثالث تناولنا فيه نتائج الخلاف بينهما ، اما بالنسبة للمبحث الاخير الذي عنون بوسائل التعامل بينهما .

الصعوبات :

لا يخلو أي بحث اكاديمي من صعوبات تواجه صاحبه نذكر منها

- صعوبة الحصول على المصادر التى تحدثت عن كلا المدرستين ، وصحفها الاصلية النادرة .

- ضيق الوقت .

- صعوبة الحصول على صعوبات اكيدة لغياب الرويات الشفوية لان الذيم عاشوا الفترة توافوا رحمهم الله .

الفصل الأول:

لمحة عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المبحث الأول: تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المبحث الثاني: مؤسسة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المبحث الثالث: القانون الأساسي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المبحث الرابع: أهداف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المبحث الأول: جمعية العلماء المسلمين و تأسيسها :

أ/ **التعريف بجمعية العلماء المسلمين** : تعتبر جمعية العلماء المسلمين من أكثر الجمعيات شهرة [1]، برزت إلى الوجود كحركة سياسية إسلامية ذات جذور اجتماعية قوية [2]، و هي التنظيم الوطني الثاني الذي طهر بعد تأسيس نجم شمال إفريقيا بحوالي خمس سنوات[3]، و اقتحمت جمعية العلماء المسلمين ميدان حرب محفوف بالمزالق و الأخطار[4]، و هي جمعية إرشادية و تهذيبية [5]، و دينية علمية أدبية [6]، و يعرفها البشير الإبراهيمي بقوله جمعية علمية دينية تهذيبية و هي الصفة الأولى تدعو إلى العلم، و بالصفة الثانية تعلم الدين و العربية لأنهما شيأن متلازمان و بالصفة الثالثة تدعو إلى مكارم الأخلاق التي نص الدين و العقل عليها، و تحارب الرذائل الاجتماعية[7] .

ب/ تأسيسها: تعود البدايات الأولى للتفكير في إنشائها إلى اللقاءات التي جمعت عبد الحميد ابن باديس برفيق دربه محمد البشير الإبراهيمي اثر إقامته بالمدنية المنورة، أين كانا يتدارسان معا قضية الجزائر الجارحة و السبيل الأنجع للنهوض بوضعها[8] ، و مكثا ثلاثة أشهر، يلتقيان كل ليلة بعد صلاة العشاء حتى الفجر، يتدارسان ما يمكن عمله، و أول خطوة لتأسيسها كانت بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، و عودتهما إلى الجزائر، و استمر الاتصال بينهما مرة كل أسبوعين، و على الأكثر مرة كل شهر، و في إحدى رحلات الشيخ ابن باديس إلى سطيف1924 م عرض على الإبراهيمي تأسيس جمعية الإخاء العلمي، لكن هذا المشروع لم يتم[9] ، و يقول الشيخ البشير الإبراهيمي، زارني الأخ الأستاذ ابن باديس و

---

[1] - نور الدين ابولحية، جمعية العلماء المسلمين و الطرق الصوفية و تاريخ العلاقة بينهما، ط2، دار الأنوار للنشر و التوزيع، الجزائر، 2016، ص 25 .

[2] - عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962،ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص 244 .

[3] - محمد الطيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية، 1830-1954،ط1، دار البعث، الجزائر 1985،ص 107 .

[4] - أحمد توفيق المدني،هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص 1967 .

[5] - عبد الرحمان شيبان، من وثائق جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، دار المعرفة، الجزائر،2009،ص 18 .

[6] - تركي رابح عمامرة، الشيخ عبد الحميد بن باديس، رائد الإصلاح الإسلامي و التربية في الجزائر، ط5، منشورات ANEP ، ص 94 .

[7] -عبد الغفور شريف، موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من الثورة التحريرية من خلال جريدة البصائر(1945-1956) دراسة وصفية ،(مذكرة لنيل شهادة ماجيستر في علوم الإعلام و الاتصال، قسم علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر،-3- 2015،ص 53 .

8-شهرة شفيري ,الخطاب الدعوي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، دراسة مقارنة بين عبد الحميد بن باديس و محمد البشير الإبراهيمي، (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر في الدعوة الإسلامية، قسم أصول الدين، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009،ص 53-54 .

[9] - مازن صلاح حامد مطبقاني، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و دورها في الحركة الوطنية الجزائرية (1349-1358ه) – (1931-1939)،(بحث مقدم للحصول على درجة الماجيستر في الأدب) قسم التاريخ، جامعة الملك عبد العزيز، ص 58 .

أنا بمدينة سطيف، اخبرني بموجب الزيارة في أول جلسة انه عقد تأسيس جمعية باسم " الإخاء العلمي"[1]. غيرأن أول من بادر إلى تحقيق الحلم، و تحويله إلى واقع ملموس هو الشيخ عبد الحميد بن باديس فكانت اللبنة الأولى لتأسيس الجمعية على يده سنة 1913م، و الخطة الأولى للمشروع تأسيس جمعية إسلامية، و يقول البشير الإبراهيمي ، اشهد الله على ان تلك الليالي من عام 1913م ، هي التي وضعت فيها الأمر الأسس الأولى لجمعية العلماء المسلمين، و التي لم تبرز للوجود إلا بعد عام 1931م، ثم كانت الخطوة التالية تأسيس صحيفة المنتقد ثم بعدها صحيفة الشهاب، كما دعا عبد الحميد بن باديس الطلاب العائدين من جامع الزيتونة و المشرق العربي لندوة يدرسون فيها أوضاع الجزائر، أما الخطوة الأخيرة التي توجه هذه الجهود هي مشاركة أعضاء نادي الترقية في استضافة العلماء في ناديهم، كل هذه الخطوات أدت إلى تأسيس الجمعية في عاصمة الجزائر، في صباح يوم الثلاثاء السابع عشر من ذي الحجة عام 1349 هـ الموافق ل 05 ماي 1931 ، حيث كان مركزها الاجتماعي بنادي الترقية الكائن ببطحاء الحكومة العدد 9، حيث اجتمع 72 من علماء القطر الجزائري إجابة الدعوة خاصة من لجنة تأسيسية عميدها السيد عمر إسماعيل و لقد تأسست الجمعية بمرور قرن كامل على الاحتلال الفرنسي للجزائر، و احتفال الفرنسيين ببذلك استفزاز للازمة، و إظهار للروح الصليبية الحاقدة التي يظهروا لها للإسلام و المسلمين .

و أخيرا الإمام عبد الحميد ابن باديس رئيسا لها و كان العلماء المصلحون يتولون تسيير شؤون الجمعية و لقيت إعتراف من الحكومة الإستعمارية[2] و إتخدت القران إماما ، و السنة سبيلا و السلف الصالح قدوة[3] ، و تتكون الجمعية صفوة من العلماء مثل : عبد الحميد إبن باديس ، الشيخ محمد البشير الإبراهيمي و

[1] -حياة عمياره، أدب الصحافة الإصلاحية الجزائرية من عهد التأسيس إلى عهد التعددية، (لنيل شهادة الدكتوره في الأدب)، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، 2014، ص 59-60 .

[2] - حملات عبد القادر، اثر الحركة الوطنية في شعر مبارك جلواح،(بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير) قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة السانية وهران،2016، ص 23 .

[3] - فركوس صالح، دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الثورة الجزائرية (1945-1962) مجلة العلوم الإنسانية، العدد 28سبتمبر 2007.،ص 257 .

الشيخ الطيب العقبي[1] ، و الشيخ العربي التبسي[2] ، الشيخ مباركي الميلي[3] و غيرهم و قد إتخدت مقرا لها في بداية تكوينها بنادي الترقي الذي أسر بالعاصمة في 1926 فكانت تعقد فيه اجتماعاتها و تولى رئاساتها مند البداية عبد الحميد إبن باديس الذي أنتخبه زملائه رئيسا غيابيا و تولى بناية الرئاسة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي الذي أستمر يشغل هدا المنصب إلى أن ترقى إبن باديس ، يوم 16 أفريل 1940فأنتخبه الأعضاء غيبته بالإجماع لرئاستها و هو في منفاه و تولى الطيب العقبي نائب الأمين العام [4].

المبحث الثاني :مؤسس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

بعد عبد الحميد ابن باديس من أعظم الرجال الذين عرفتهم الجزائر في الفترة الاستعمارية فقد كان مجددا لدين الأمة و داعية و مجاهدا بالقلم و اللسان ، و مربيا[5] فكان يجيد التحقيق في الشريعة و المذهب المالكي، حيث أصبح من السياسيين الشوريين ، استمد فكره الإصلاحي من ثورية جمال الدين الأفغاني و محمد عبده[6]، هو عبد الحميد بن مصطفى بن مكي بن باديس و ينتمي شبه إلى جده الأكبر المعز بن باديس[7]، ولد في 01 ربيع الثاني 1307هـ الموافق ل 04 ديسمبر 1889 على الساعة الرابعة بعد الظهر، و سجل في البلدية يوم الخميس ربيع الثاني 1307هـ الموافق ل 05 ديسمبر 1889[8] ، كان والده

[1] - هو الطيب بن محمد بن إبراهيم بن الحاج صالح العقبي و لد بمدينة سيدي عقبة ببسكرة 1888م كان مساعد الأمين العام بالجمعية توفي رحمه الله سنة 1960م و دفن بمقبرة بولوغين بالعاصمة . للمزيد انظر في موسوعة العلماء و الأدباء الجزائريين، رابح خدوسي و آخرون، دار الحضارة، الجزائر، 2003.ص ص ، 48-53 .

[2] - هو العربي بن بلقاسم بن المبارك بن فرحات جدري لقبه فرحات ولد ببلدية اصطح، تبسة في عام 1895، كان رئيس لجنة الإفتاء في الجمعية في افريل 1957، داهم الجيش الفرنسي منزله في منتصف الليل و اختطفوه و يعد بعد ذلك من المفقودين رحمه الله ، للمزيد انظر احمد مريوش، الشيخ الطيب العقبي و دوره في الحركة الوطنية الجزائرية ، دار هومة ، الجزائر 2007، ص ص 12-18.

[3] -هو مبارك بن محمد بن براهيم الهلالي الميلي الجزائري ولد 1316 هـ الموافق لـ 1889 في دوار أولاد مبارك بميلة، كان أمين مال الجمعية من أول عامها ومدير جريدة البصائر وافته المنية بـ 25 صفر 1364 هـ الموافق لـ 1945 ودفن في الغد.للمزيد أنظر عبد الكريم بوصفصاف، رواد النهضة والتجديد في الجزائر (1889-1965) دار الهدى عين مليلة، 2007، ص ص 98- 110.

[4] - تركي رابح عمامرة، الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر، المرجع السابق، ص 91.

[5] - محمد الحسن فضلاء، شذرات من مواقف عبد الحميد بن باديس، دار هومة للطباعة والتوزيع والنشر، الجزائر، 2010، ص 329.

[6] - عبد العزيز فيلالي،صور ووثائق للإمام عبد الحميد بن باديس، دار الهدى، قسنطينة، 2003، ص 9.

[7] - فهمي توفيق محمد مقبل، عبد الحميد بن باديس (رائد الإصلاح والنهضة في تاريخ الجزائر الحديث، الجزائر، 2007، ص 4).

[8] - عبد العزيز فيلالي وآخرون، عبد الحميد بن باديس، ج1، دار الهدى، الجزائر، 2015، ص 41.

محمد مصطفى بن مكي بن باديس صاحب مكانة معروفة في قسنطينة[1] ، من حملة القران ، و من أعيان مدينة قسنطينة[2] .

و أمه هي السيدة زهير بنت علي بن جلول من أسرة عبد الجليل[3] ، و عند بلوغه الخامسة عشر زوجه أبوه من إحدى قريباته، و كانت ثمرة هذا الزواج طفل سماه إسماعيل محمد عبده[4]، تتلمذ في صغره على يد شيخه محمد المداسي الذي لقنه القران فحفظه بن باديس و أتقنه ثم قدمه إلى الشيخ لونيسي، فاخذ عنه مبادئ العلوم العربية الدينية، و في عام 1908 انتقل إلى جامع الزيتونة بتونس ليواصل دراسته و نال شهادة الجامعة سنة 1911م و عند عودته اشتغل بمهنة التعليم الحر، و كان يلقي دروسه في الجامع الكبير بقسنطينة [5].

عاد ابن باديس إلى الجزائر لمدة قصيرة ، ثم اتجه إلى البيت الحرام للأداء فريضة الحج في 1914م، و بعد عودته إلى الجزائر تولى مهمة التدريس الديني[6]، و هناك مجموعة من العوامل تضافرت على تكوين شخصية بن باديس من الناحية النفسية، الفكرية ، الأخلاقية، الوطنية و جعلت منه هذه الشخصية القدوة في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر نذكر منها [7].

1- توجيه والده المصالح له

2- علم أساتذته و توجيهم و نصحهم له

3- مآزرة زملاءه في جمعية العلماء المسلمين له .

4- تجاوب الشعب الجزائري معه

[1] تركي رابح عمامرة، الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة الاسلاميسة العربية في الجزائر المعاصرة، ط 1 ، موفم للنشر، المملكة العربية السعودية، 1982، ص 27.
[2] - عمار عمورة و نبيل داودة، الجزائر، بوابة التاريخ ، ماقبل التاريخ الى 1962، ج1، دار المعرفة ، الجزائر، 2009، ص 308 .
[3] - تركي رابح عمامرة، الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة الاسلامية العربية في الجزائر المعاصرة، المرجع السابق، ص 27.
[4] - عمار الطالبي، اثار ابن باديس، ج1، دار اليقضة ، دمشق، 1968، ص 74 .
[5] - ايمان قادري، عبد الحميد بن بايس، دار سفيان، الجزائر، 2013، ص 09 .
[6] - عمار عمورة، ج1، المرجع السابق، 308 .
[7] - تركي رابح عمامرة، الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة الإسلامية العربية في الجزائر المعاصرة، المرجع السابق، ص 44.

5- تأثره بالقران الكريم[1] .

اصدر الشيخ ابن باديس جريدة المنتقد كتجربة وطنية مستقلة تعمل لخير الشعب الجزائري و كبديل عن المنتقد اصدر عبد الحميد بن باديس مجلة الشعب[2] ، لم يكن ابن باديس يهتم كثيرا بتأليف الكتب، بسبب المهام الكثيرة التي يقوم بها، و كثرة تنقلاته و رحلاته و قلة الإمكانيات[3]، و حرصه الدائم على إدخال مسالة جزائرية و التعبير عنها في إطار اشتمل [4]، و من أهم مؤلفاته المطبوعة : تحقيق كتاب " العواصم من القواسم " الإمام أبي بكر بن العربي و التعليق عليه و طبيعته على نقطته الخاصة.

- كتاب " رحال السلف و نساءه الذي نشره محمد الصالح رمضان و توفيق محمد شاهين سنة 1966.

- جمع تفسير بعض الآيات التي كان يكتبها بن باديس في افتتاحيات الشهاب تحت عنوان " مجالس التذكير في الكلام الحكيم الخبير في كتاب مستقل " تفسير بن باديس" و ذلك كان عام 1964 [5].

أما الفنون التي كان يدرسها الشيخ ابن باديس نجد اللغة العربية، العلوم الإسلامية لعقيدة علوم القران، تفسير أصول الفقه علوم الحديث تربية خلقية التاريخ الجغرافيا[6] ، رحل الإمام ابن باديس ، تاركا من وراءه أثار علمية من خطى و رسائل و مقالات، و تراجم ، و بعض المقطوعات الشعر[7]، وافاه اجله المختوم ليلة الثلاثاء الثامن من ربيع الأول سنة 1359 ، الموافق ل 16 افريل 1940 بمدينة قسنطينة[8] ، و كانت تلك أياما حالكة السواد، عاشت فيها الجمعية معاناة كبيرة[9]، توفي عن عمر لا يفوق 51 سنة[10] ، و في مقابلة خاصة أجراها الزبير بن الرحال مع الأستاذ عبد الحق بن باديس شقيق المرحوم بمسجد سيدي

[1] - تركي رابح عمامرة، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية (1931-1956) و ورؤسائها الثلاث ، ط1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر، 2014، ص ص 138-145 .
[2] - غيلان سمير طه ، عبد الحميد بن باديس و دوره الديني و السياسي في الجزائر، مجلة سر من رأى، كانون الثاني 2013، العدد 32 ، ص 394 .
[3] - شهرة شفيري، المرجع السابق،ص 92 .
[4] - رابح لونيسي، التيارات الفكرية في الجزائر المعاصرة بين الاتفاق و الاختلاف (1926-1954) ط 1، كوكب العلوم، الجزائر، 2009،ص 60.
[5] - شهرة شفيري، المرجع السابق، ص ص 93-94.
[6] - تركي رابح عمامرة، الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامي و التربية في الجزائر، المرجع السابق ، ص ص 42-45 .
[7] - عمارة عمورة، الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962، ج1 ، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص 299.
[8] - شهرة شفيري، المرجع السابق، ص 94.
[9] - عيشة بوثريد، التعليم العربي الحر و مؤسساته في قسنطينة، ط1، دار الأقصى للنشر و التوزيع، الجزائر، 2015، ص 227 .
[10] - احميدة ميموني، عبد الحميد بن باديس من خلال نصوصه، منشورات ميموني، الجزائر، 2013، ص 06 .

تموش يوم 20-12-1997م أن سبب وفاته هو الإرهاق و التعب و انه مات ميتة طبيعية[1]، و هناك من قال أن مات سبب مرض السل[2] .

[1] - الزبير برحال، الجزائر عبد الحميد بن باديس رائد النهضة العلمية و الفكرية (1889- 1940) ، دار الهدى، الجزائر، 1997، ص 121.
[2] - احمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج 2 ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، ص 12 .

المبحث الثالث : القانون الأساسي لجمعية العلماء المسلمين :

عقدت جمعية العلماء المسلمين جلستها التمهيدية يوم الثلاثاء السابع عشر من ذي الحجة 1349 الموافق ل 5من مايو 1931 الساعة الثامنة صباحا و عين للرئاسة المؤقتة آبا يعلي الزواوي و للكتابة محمد الأمين العمودي[1] و كان اجتماعهم بصفة جمعية عمومية لوضع القانون الأساسي للجمعية و انقضت الجلسة على الساعة الحادي عشر[2] ، تمت صياغة تبعا لنظام قواعد المجتمعات المبنية بالقانون الفرنسي المؤرخ بأول جويلية 1901[3] ، خلا من النص على اشتغال الجمعية بالسياسة [4]، أقرته الهيئة الإدارية بالإجماع و قررت ترجمته باللغة الفرنسية و تقديمه للحكومة طالبة منها التصديق عليه[5] .

ففي هذه الجلسة تم وضع القانون الأساسي بعد تعيين مجلس الإدارة :

أ- تعيين مجلس الإدارة :

تتكون من :

عبد الحميد بن باديس(رئيسا) ، الشيخ البشير الإبراهيمي ، (نائب للرئيس) و الأمين العمودي (أمين عام) و الطيب العقبي (مساعد الأمين العام) ، مبارك الميلي (أمين المال) ، إبراهيم بيومن (مساعد الأمين المال)[6] .

الأعضاء المستشارون : و هم :

1- المولود الحافظي : مولاي بن شريف ،3 ، حسن الطرابلسي،4 محمد الفضيل البراني، 5 الطيب المهاجي،6 السعيد البحري، 7 عبد القادر القاسمي .

اللجنة الدائمة : كانت كالتالي :

[1] - مازن صلاح حامد مطبقاني، مرجع سابق، ص 66.
[2] - أحمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص 71 .
[3] - عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962، ج2 ، المرجع السابق ، ص 297 .
[4] - مجلة سر من رأى، المرجع السابق، ص 399 .
[5] - شهرة شفيري ، المرجع السابق، ص 55.
[6] - عمار بوحوش، المرجع السابق 251 .

1- عمر إسماعيل (رئيسا) 2 محمد المهدي (كاتبا) 3 ايت سي احمد عبد العزيز (أمين المال) 4 محمد الزميلي (عضوا) 5- الحاج محمد العنق (عضوا)[1] .

2- القانون الأساسي : كان مقسما إلى 5 أقسام و 23 فصل .

القسم الأول : حدد اسم الجمعية و مقرها .

الفصل الأول : تأسست في عاصمة الجزائر جمعية دينية علمية تهذيبية أدبية مركزها الاجتماعي بمدينة الجزائر نهج بومبي 12 ميدان عملها يوحد المسلمين الجزائريون في القطر الجزائري و فرنسا.

الفصل الثاني : هذه الجمعية مؤسسة طبق ناظم الجمعية المبنية بالقانون المؤرخ بفترة جويلية (تصور) عام 1912 .

حيث يوجد المسلمين الجزائريون في القطر الجزائري و فرنسا[2] .

الفصل الثالث : يمنع منعا باتا كل بحث سياسي و كذلك تدخل في أي مسالة سياسية داخل نطاق الجمعية [3] .

القسم الثاني : حددت مقاصد هذه الجمعية و غايتها و أهدافها .

الفصل الرابع : القصد من هذه الجمعية هو محاربة الآفات الاجتماعية كالخمر، و الميسر و البطالة و الجهل و كل ما يحرمه صريح الشرع و ينكره العقل و تحجزه القوانين[4] .

الفصل الخامس: تتذرع الجمعية للوصول إلى غايته بكل ما تراه صالحا و نافعا لها غير مخالف للقوانين المعمول بها و منها أيضا تقوم بجولات في القطر في المناسبات .

القسم الثالث : تطرق إلى أعضاء الجمعية[5]

[1] - الزبير بن رحال، المرجع السابق، ص 74 .
[2] - ابو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1900- 1930، ج2 ، ط 4 ، دار الغرب الإسلامي ، لبنان، 1992، ص 397 .
[3] - تركي رابح عمامرة، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، 1930-1956 و رؤسائها الثلاثة ، المرجع السابق، 343 .
[4] - وفاء نعاسي، الطلبة الجزائريون الزيتونيون و الحركة الاصلاحية الجزائرية(1900-1954) ،(مذكرو مكملة لنيل شهادة الماستر) تخصص تاريخ معاصر ، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قطب شتمه- محمد خيضر، 2014، ص 94 .
[5] - ابو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، 1900-1930، ج2 ، المصدر السابق، ص 433 .

الفصل السادس: للجمعية أن تأسر شعبا في القطر و أن تفتح نوادي و مكاتب حرة للتعليم الابتدائي .

الفصل السابع: الأعضاء المؤيدين، و هو كل أعضاء الشعب و أعضاء الجمعية المحلية و الحد الأدنى لاشتراكهم مائتا فرنك[1].

الفصل الثامن: تالف المجلس الإداري من الأعضاء العاملين فقط .

الفصل التاسع : الأعضاء العاملين فقط هم الذين ينتخبون كل سنة أعضاء المجلس الإداري المتآلف من رئيس و نائب له و كاتب عام ،و نائب له و أمين مال و نائبه له و مراقب و 11 عضوا مستشار [2].

الفصل العاشر: الأعضاء و العاملون ينتخبون كل 3 سنوات الهيئة الإدارية التي تتألف من رئيس و نائبين عنه ، و كاتب عام و 3 نواب عنه و أمين عام و نائبين عنه، و مراقب عام و16 مستشارا .

الفصل الحادي عشر: يكون للجمعية 3 مسؤولين و لكل عماله مسؤول يقوم بالأعمال التي تفضلها اللائحة الداخلية[3] .

الفصل الثاني عشر: يتألف من الأعضاء الإداريين و غيرهم لجان خاصة للأمور الآتية : أولا: التربية و التعليم ، ثانيا : الصحافة ، ثالثا : المالية ، رابعا : الإفتاء .

الفصل الثالث عشر: الأعضاء المؤيدون و الأعضاء المساعدون يشملون كل من راق له مشروع الجمعية .[4]

الفصل الرابع عشر : مالية الجمعية تتألف من معلوم اشتراكات الأعضاء بكافة أنواعهم المبنية في الفصول المتقدمة .

القسم الرابع : مالية الجمعية و كيفية إدارتها [5]

[1] - أحمد خطيب، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و أثرها الإصلاحي في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 266
[2] - وفاء النعاسي، المرجع السابق، ص 94.
[3] - تركي رابح عمامرة، جمعية العلماء المسلمين التاريخية(1930 – 1956) و رؤسائها الثلاثة، المرجع السابق، ص 347 .
[4] - أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1900 -1930 ، ج2 ، المصدر السابق، ص 433 .
[5] - نور الدين ابر لحية، المرجع السابق، ص ص 43 – 262 .

الفصل الخامس عشر: مالية الجمعية تتركب من مجموعة اشتراكات الأعضاء العاملين و المؤيدين و المشرفين .

الفصل السادس عشر : للجمعية الحق في طلب إعانة مالية من السلطات العمومية و الهيئات و الشركات المالية [1] .

الفصل السابع عشر: للجمعية مال يوضع باسمها في إحدى البنوك المحلية و لا يبقى أمين المال منه تحت يده أكثر من خمسمائة فرنك .

الفصل الثامن عشر: لا يجوز إخراج شيء من المال إلا بقصد صرفه إلا بأمر كتابي ممضي من الرئيس و الكاتب العام و أمين المال.

الفصل التاسع عشر : يصرف مال الجمعية فيما تقتضيه مصلحتها بوجيه الوصول إلى غايتها المبنية بالفصل .

القسم الخامس : يوضح فيه الاجتماعات الإدارية و العامة و كيفية تسييرها [2].

الفصل العشرون : المجلس الإداري يجتمع في الأوقات التي يراها مناسبة و يجب أن تكون جلسته كلها مسجلة في دفتر محاضر الجلسات .

الفصل الحادي و العشرون : ينعقد الاجتماع العام لسائر الأعضاء مرة في السنة و ينعقد هذا الاجتماع بمدينة الجزائر اثر استدعاء من الرئيس[3] .

الفصل الثاني و العشرون : إذ شجر خلاف بين عضوين أو أكثر من أعضاء الجمعية أو تغيرت سيرة احد الأعضاء (العاملين) فمجلس الإدارة أن يعين لجنة بحث و تحكيم تشمل 5 من الأعضاء العاملين و 5 من الأعضاء المؤيدين .

[1] - احمد خطيب، المرجع السابق، ص 268 .
[2] - وفاء نعاسي، المرجع السابق، ص 95 .
[3] - أبو القاسم سعد الله المصدر السابق، ج2،ص 433 .

الفصل الثالث و العشرون : لا ينظر في طلب متعلق بحل الجمعية إلا إذا كان صادرا من ثلث الأعضاء العاملين على الأقل [1].

المبحث الرابع : أهداف جمعية العلماء المسلمين

جاء في الفصل الرابع من القانون الأساسي ما يعبر عن الأهداف و الدور الذي لعبته جمعية العلماء المسلمين ".. القصد من هذه الجمعية هو نشر الدين الإسلامي على وجهه الصحيح و محاربة كل ما يحرمه صريح الشرع ، و محاربة الجهل و البطالة ، و الإسراف "[2] .

كما لخص ابن باديس مبادئ و أهداف الجمعية في قوله " القران إيماننا و السنة سبيلنا ، و السلف الصالح قدوتنا ، و خدمة الإسلام و المسلمين إيصال الخير لجميع سكان الجزائر غايتنا[3] .

هو إعلان صريح و دعوة للإصلاح الدين و التعليمي للجزائر دون الخوض في ما سواه،[4] فقد جاء في لسان الجمعية أنها يجب إلا تكون إلا جمعية هداية و إرشاد و لا يجوز بحال أن يكون لها بالسياسة و كل ما يتصل بالسياسة ادني اتصال[5] .

يتبين لنا من خلال هذه الكلمات في افصل الرابع من القانون الأساسي و كلمة الشيخ ابن باديس أن جمعية العلماء المسلمين برزت إلى الوجود من اجل أهداف محلية و أخرى خارجية[6] .

الأهداف المحلية : تتمثل في ما يلي :

الهدف الأول : للاستعمار الفرنسي هو قتل الروح المعنوية للأمة الجزائرية و هنا جاء دور جمعية العلماء المسلمين لتصريح في وجه التيارات المدمرة [7]و مقاومة السياسة الاستعمارية و كشف حقيقتها[8]

– نشر التعليم العام و التعليم الصناعي ، مديد الإعانة للفقراء[1] .

[1] - تركي رابح عمامرة، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية 1931 -1956 و رؤسائها الثلاثة، المرجع السابق، ص 348 .
[2] - تركي رابح عمامرة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية، 1931-1965 و رؤسائها الثلاثة ، المرجع نفسه، ص 344 .
[3] - جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، المصدر السابق، ص 76 .
[4] - حياة عمارة ، المرجع السابق، ص 64 .
[5] - جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، المصدر السابق، ص 54 .
[6] - شهرة شفيري، المرجع السابق، ص 57 .
[7] - الفضيل الورثيلاني، الجزائر الثائرة، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر،ص 139 .
[8] - شهرة شفيري، المرجع السابق، ص 57 .

– تنقية الدين الإسلامي من الخرافات و البدع[2]

– تدعو إلى مكارم الأخلاق و تحارب الرذيلة الاجتماعية[3]

– تحرير الوطن الجزائر و إحياء اللغة العربية مقاومة نشاط رجال التبشير إلى تطهير الإسلام من الشعوذة و تكوين كيان جزائري قوامه الإسلام و الدين و اللغة العربية[4].

– تصدت بقوة لسياسة الإدماج و لتجندين من خلال جرائدها فيقول البشير الإبراهيمي : حاربه جمعية العلماء سياسة الإدماج في جميع مظاهرها فقاومت التجنيس [5].

– في 1934 حددت الشهاب مجلة العلماء المسلمين في عددها الصادر في ماي هدف الجمعية فقالت انه يتمثل في إصلاح الشعب الجزائري العربي من الوجهة الدينية و الوطنية الأدبية و العلمية[6] .

– أما السبب الرئيسي الذي تأسست لأجله جمعية العلماء المسلمين يتلخص في قول مازن صلاح حامد مطبقاتي " إن الهدف الرئيسي الذي عمل له العلماء هو الوقوف في وجه الطرفية و المتفرنجين الذين تمسكوا بالثقافة الفرنسية [7].

ب– الأهداف الخارجية : تتمثل فيما يلي :

– أخذت في الحملة التعليمية الفرنسية الإسلامية الكبرى [8].

– مساهمة جمعية العلماء في رفع الوعي في أواسط المهاجرون الجزائريون بفرنسا[9] .

– لم يقتصر دور جمعية التربوي و التعليمي على الوطن فحسب بل تعداه إلى فرنسا ليغمر أبناء الجزائر ممن هاجر و معرضين أنفسهم لمخاطر الانصهار في الحضارة الأوروبية [10].

---

[1] - مازم صلاح حامد بوطبقاني، المرجع السابق ، ص 58 .
[2] - احلام بالولي، المرجع السابق ص 16 .
[3] - سليم اكبير، من اعلام الجزائر في العصر الحديث " الشيخ العربي التبسي " شهيد الوطن و الاسلام ، مكتبة الخضراء للنشر و التوزيع، الجزائر، ص 19 .
[4] - فركوس صالح ، دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الثورة الجزائرية (1954- 1962) ، ص 257.
[5] - عبد الغفور الشريف، المرجع السابق، ص 60 .
[6] - أبو القاسم سعد الله ، ج2 ، المرجع السابق، ص 397 .
[7] - مازن صلاح حامد بطبقاني، المرجع السابق، ص ص 71-72 .
[8] - أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر، المصدر السابق، ص 167 .
[9] - عبد الغفور الشريف، المرجع السابق، ص 61 .
[10] - حياة عمارة، المرجع السابق، ص 70 .

– تقوية أوامر الإخوة بين العرب و المسلمين [1]

– إقامة جسور التعاون بين المشترك مع أبناء تونس و المغرب [2].

* و لتحقيق هذه الأهداف سعت الجمعية إلى :

– تعليم الكبار و الصغار ذكورا و إناثا و الشباب في المساجد و المدارس و النوادي[3] .

– ساهمت مساهمة فعالة في بعث النهضة التعليمية العربية و ذلك عن طريق مدارسها التي أنشأتها في معظم أنحاء البلاد [4].

– أسست في فترة قصيرة نحو مئة و خمسون من المدارس الابتدائية و بنت الكير من المساجد في أنحاء القطر الجزائري و أنشأت عشرات النوادي في مدن الجزائر و حتى في مدن فرنسا[5] .

– اهتم ابن باديس و رفقائه بالمرأة اهتماما كبيرا فقام بحملة في كافة القطر الجزائري لترغيب و إقناع الآباء بواجب تعليم البنات[6] .

– نشر الجرائد و المجالات ، و ربط أوامر الصلات العلمية و الثقافية و تنظيم ملتقيات تعليمية و ندوات ثقافية[7] .

[1] - عمار بوحوش، المرجع السابق ، ص 246 .
[2] - تركي رابح عمامرة، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية،(1931-1956) ، رؤسائها الثلاثة ، ص 44 .
[3] - أحلام بلولي، المرجع السابق، ص 17.
[4] - صالح بن نبيلي فركوس، الوجيز في تاريخ الثقافة الجزائرية من العهد الفينيقي إلى غاية الاستقلال (841 ق م- 1962) مطبعة المعارف ، الجزائر ، 2015 ، ص 247
[5] - تركي رابح عمامرة ، الشيخ عبد الحميد بن بأديس رائد الإصلاح في الجزائر ، المرجع السابق، ص 361 .
[6] - حياة عمارة، المرجع السابق، ص ص 71 -72.
[7] - حياة عمارة، المرجع نفسه، ص ص72-79 .

الفصل الثاني: الطرق الصوفية

المبحث الأول: تعريف الطرق الصوفية

المبحث الثاني: نشأة الطرق الصوفية و انتشارها في الجزائر

المبحث الثالث: تأثير الطرق الصوفية

المبحث الرابع: نماذج عن أهم الطرق الصوفية المعاصرة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

المبحث الأول : تعريف الطرق الصوفية

قبل أن نعرف الطرق الصوفية لابد أن نتطرق أولا إلى تعريف التصوف كمصطلح

أ- تعريف التصوف

- **1 لغة :** تشتق كلمة التصوف من فعل جعله صوفيا و تصورها صوفيا أي تخلف بأخلاق الصوفية[1].

2- اصطلاحا : للتصوف تعريفات كثيرة و قد ذهب بعض الباحثين إلى انه لا يمكن تعريف التصوف إلا لأخلاق العصور التاريخية أو لغير ذلك و الرابح اشتقاق كلمة التصوف من لبسهم الصوف[2] ، فهو عبارة عن حركة دينية يدعو للزهد و شدة العبادة ثم تطور حتى صار طريقا مميزا[3] ، و بالتالي فالتصرف ليس هو العقيدة بذاتها بل هو ذلك الزيادات المندوبة في الجوانب التعبدية و الإيمانية[4] و التصرف عبارة عن ظاهرة لا تقدر [5].

و منها قد نجد أن كلمة التصوف قامت على عدة أمور منها :

1- نسب إلى رجل متعبد في الجاهلية كان يقلب بصوفه اسمه الغوث بن بركان[6]

2- و قيل منسوبة آلة صوف القفا و هي جلدة الرقبة الخلفية لأنها لينة و رقيقة و هذا من طبعهم[7] و على هذا الأساس فان التصوف mystik يوصف باني اكبر تيار روحي يسري في الأديان جميعا[8] و لقد عرف احد العلماء التصوف و هو معروف الكرف بان التصوف هو الأخذ بالحقائق و اليأس مسافة أيدي الخلائق[9] و ما خلال هذه التعريفات نجد قول الصوفي الهدي فريد الدين الملقب بكنيج الشكل " أن

---

[1] - محمد عجيلة، تأثير الطرق الصوفية على المجتمع الصحراوي في الجزائر، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، العدد 15، 2011، ص 364 .
[2] - عبد الله جين السهيلي، الطرق الصوفية نشأتها و عقائدها و أثرها، ط1، دار الكنوز اشبيليا للنشر و التوزيع، المملكة العربية السعودية، ص 09 .
[3] - عبد المنعم الحنفي، الموسوعة الصوفية أعلام التصوف و المنكرين عليه و الطرق الصوفية، ط1، دار الرشاد ، 1992، ص 461 .
[4] - محمد العبدة و طارق عبد الحليم، دراسات في الفرق الصوفية،(نشأتها و تطورها) ، دار الأرقام، الكويت، 1997، ص 210.
[5] - عبد الحليم بلواهم، قراءات في التراث العربي الإسلامي – حسين مروى نموذجا- ، (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر في الفلسفة، قسم الفلسفة ، جامعة منتوري قسنطينة، 2007، ص 94 .
[6] - فاطمة داود ، التصوف الإسلامي مفهومه و أصوله ، مستغانم، 2004، ص 60 .
[7] - عبد العالي بوعلام، الدور الثقافي و الديني للطرق الصوفية و الزوايا في الجزائر، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد15 ، 2011، ص ص 461 -462 .
[8] - انا ماري شيمل، الأبعاد الصوفية فلا الإسلام و تاريخ التصوف، ط1، ترجمة محمد إسماعيل السيد و رضا حامد قطب، منشورات الجمل، بغداد، 2006، ص 07 .
[9] - بلعشار مرسلي، الشعر الصوفي في ضوء القراءات النقدية الحديثة- ابن الفارض- نموذجا (أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتورة في الأدب العربي)، قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة وهران- احمد بن بلة- 1- ، 2015، ص 09 .

التصوف أن لا يبقى في ملكا شيء ولا يبقى وجودك في مكان " و قال أن الصوفية من لا يفقهها على قلبه شيء "[1] ، و في الأخير نجد أن ابن خلدون الذي عرف التصوف هو الأخر قال القيشيري " و لا يشهد لهذا الاسم اشتقاق من جهة الغرب و لا القياس و الظاهر انه لقب ... قال كذلك انه من الصرف وهم في الغالب مختصون بلبسهم لما كانوا عليه من مخالفة الناس في لبس فاخر الثياب إلى لبس الصوف [2].

ب- تعريف الطرق الصوفية :

1- لغة : الطريقة في اللغة على السيرة ، و المذهب و الحال[3]، حيث ورد في المعجم الوسيط لفظ الطريقة ، و تعني الممر الواسع الممتد و الطريق مسلك الطائفة من المتصوفة ، و تعني أيضا لفظا الصوفية هي السبيل ، و طريقة الرجل مذهبه[4] لقول تعالي "و أن لو استقاموا على الطريقة لاستقيناهم ماء غدقا "[5] و جمع الطريق طرق على حين أن جمع طريقة طرائق[6] .

2- اصطلاحا : هي شكل من أشكال التنظيم الديني و السياسي و الثقافي يغلب عليه طابع الغموض و السرية [7]، حيث يعرفها الصوفية بأنها السيرة المخصصة بالسالكين إلى الله تعالى من قطع المنازل و الترقي في المقامات[8] ، كما أنها عبارة عن مناهج اختص به المتصوفة بغية تطهير القلوب من كل المؤثرات التي تشغلها عن محبة الله[9] ، و على الأساس فان مصطلح طريقة أطلق على العديد من المعاني نذكر منها :

* هي الحلقة بين الشريعة الإسلامية و الحقيقة الإلهية

[1] - احسان الهي طاهير، التصوف المنشأ و المصدر، ط 1، إدارة الترجمات السنة، باكستان، 1986، ص39 .
[2] - ابن خلدون ، مقدمة ابن خلدون، دار الفكر، لبنان، ص ص 467 – 468 .
[3] - ابن منظور، لسان العرب،ج10، ط01 ، دار الفكر ، 1410ه، ص 221 .
[4] - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، 1989، ص 556 .
[5] - سورة الجن، الآية 16 .
[6] - بوغديري كمال، الطرق الصوفية في الجزائر الطريقة التيجانية دراسة انثروبولوجية بمنطقة بسكرة نموذجا (أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة العلوم في علم الاجتماع)، قسم علم الاجتماع، جامعة الدكتور محمد لمين دباغين، سطيف- 2- ، 2015 ن ص ص 195 -96 1.
[7] - احمد حمدي، جذور الخطاب الايديولوجي الجزائري، دار القبة، الجزائر، 2001، ص 67 .
[8] - عبد الله دجين السهيلي، مصدر سابق، ص 109 .
[9] Douis rinn, marabouts et khaouans, etiude sur islam en algerie , adolphe joudan , alger, 1884p 465 .

و كما أطلق على ما سمي " بالورد الذي هو المنبع [1].

و بالتالي فان الطرق الصوفية هي مجموعة من الشعارات ، و الممارسات ، و الأذكار التي تختلف فيها كل طريقة عن الأخرى في الأزمنة و الأعداد[2]، كما أن هذه الطريقة عند البعض تعني اتصال المزيد بالشيخ و ارتباطه به حيا أو ميتا [3]، و في الأخير نجد أن ابن خلدون هو الأخر يعرف الطرق الصوفية قائلا هي العلم بكيفية تطهير القلب من الخيانة و القدرات بالكف عن الشهوات ، و إخماد القوى البشرية بقطع جميع العلائق البدنية و الاقتداء بالأنبياء صلوات الله عليهم في جميع أحوالهم[4] .

المبحث الثاني : نشأة الطرق الصوفية و انتشارها في الجزائر

أ- نشأة الطرق الصوفية .

ظهرت الطرق الصوفية في عهد الرسول صلى الله عليه و سلم، و خلفاءه الراشدين ، لم تعرف الصوفية لا باسمها و لا برسمها ، و لا بسلوكها ، بل كان المسمى الجامع هو المسلمين أو المؤمنين او بعض المسميات الخاصة،[5] فهناك من يقول أن التصوف بدا في المائة الأولى للهجرة في شكل زهد ، و ورع تثمل في أفراد معينين ، فانه لم يلب ثان صار مذهبا قائما على أركان مدعمة بنصوص مؤولة من القران و الحديث يسمى علم الباطن [6]، و هناك أيضا من يقول أن الطرق الصوفية ارتبطت في العالم الإسلامي بإنشاء ما عرف ب الخرانق و الريقات فقد ظهرت في القرن الثاني الهجري، و في عهد صلاح الدين الأيوبي الذي شجع في إنشاء الزوايا و الخوانق، فوجد الصوفية في هذه المؤسسات الدينية المصدر و المنطق الذي تنطلق منه الجماعة الصوفية التي تخضع لشيخ واحد و طريق واحد، و تنظم في سلك عبادة و أورد معينة [7]، و أما نسبهم إلى الصفة و الصوف فانه يعبر عن ظاهر أقوالهم، و ذلك أنهم قوم

[1] - عبد العالي بوعلام المرجع سابق، ص 462 .
[2] -ابو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي التربوي(1830-1954) ج5 ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998ن ص 17 .
[3] - صادق بلحاج، مرجع سابق ، ص 62
[4] - ابن خلدون ، الشفاء السائل و تهذيب المسائل، ط1، تحقيق محمد مطبع حافظ، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1996، ص 209 .
[5] - محمود عبد الرؤوف قاسم، الكشف عن حقيقة الصوفية لأول مرة في التاريخ، ط1، دار الصحابة ، لبنان، 1987 ، ص 165.
[6] - التليلي عجيلي، الطرق الصوفية و الاستعمار الفرنسي في البلاد التونسية من 1881 – 1939 ، منشورات كلية الآداب بمنوبة، تونس، 1992، ص 274 .
[7] - بوغديري كمالن مرجع السابقن ص 198 .

قد تركوا الدنيا، فخرجوا عن الأوطان، و هجروا الآخذان و ساحوا في البلاد، و أجاء و الأكباد ، و اعروا الأجساد، لم يؤخذوا من الدنيا إلا مالا يجوز تركه، من سر عور ، و سد جوعه[1]، و قيل كان هذا الاسم في الأصل الصفوي ، فاستقل ذلك و جعل صوفيا، و قيل سموا صوفية نسبة إلى الصفي التي كانت الفقراء المهاجرين في عهد الرسول صلى الله عليه و سلم [2]، و بالتالي أول من استعمل لفظ الصوفي هو الجاحظ البصري عندما كان يتكلم عن السناك في عصره، و أن أباهم شم الكوفي أول من لبس الصوف و أطلق عليه متصوفا و هناك أيضا بعض المؤرخين يرجعون ظهور التصوف إلى عاملين :

أولهما : الذنوب التي يقترفها العاصي المسلم و محاولته محوها بطلب المغفرة من ربه

العامل الثاني : يتمثل في الرعب الشديد الذي ينتاب العصاة من اليوم الأخر و ما اعد فيه من عدا أب شديد لهم مما يجدلهم يطلبون التوبة [3] .

ب- انتشار الطرق الصوفية في الجزائر:

انتشرت الطرق الصوفية و تعددت و تنوعت حتى صارت بالجزائر العاصمة وحدها ثلاثة و عشرون طريقة صوفية، لها مائتان و خمسة و تسعون ألفا و مائتا و خمسة و ثمانون مريدا و عليها سبعة و خمسون شيخا و ستة آلاف مقدم ، و عندها 349 زاوية ، حيث بدا التصوف في الجزائر تصوفا نظريا ، ثم تحول ابتداء من القرن العاشر الهجري و اتجه إلى الناحية الملية ، و أصبح يطلق علية تصوف الزوايا و الطرق الصوفية[4] ، و بالتالي فالمؤرخون يدفعون على بدا في الانتشار في الجزائر ، حيث كسب نفوذ اجتماعيا بل أحيانا تعدى إلى النفوذ السياسي ابتداء من القرن السادس عشر ثم أخذت الطرق الوصفية

[1] - احسان ابي طهير، المرجع السابق، ص 21 .
[2] - عبد الحكيم عبد الغاني قاسم ، المذاهب الصوفية ومدارسهان ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1998 ، ص 27 .
[3] - عبد الحكيم عبد الغاني قاسم ، مرجع نفسه، ص ص 20 -22 .
[4] - طيب جاب الله ، دور الطرق الصوفية و الزوايا في المجتمع الجزائريين مجلة معارف العدد 14 ، 2013 ، ص 136.

في النمو و التوسع حتى انتشرت على نطاق واسع في النصف الثاني من القرن عشر و الربع الأول من القرن التاسع عشر[1] .

المبحث الثالث : تأثير الطرق الصوفية

لقد كان للطرق الصوفية مكانة هامة لا يستهان بها حيث كان لها الدور الفعال في معظم الأحداث و خاصة الثقافية منها و الدينية و الهدف من الحديث عنها ليس ابرز مكانتها كعقيدة فهي يقدر ما حملت من ايجابيات حملت ابيضا السلبيات[2] .

أ- التأثير الايجابي :

الطرق الصوفية في الجزائر عملت على :

فك النزاع بين العشائر و القبائل كذلك كثرة في المدن و الأرياف و التي بدورها تؤدي دورا اجتماعيا كإيواء العجزة و المساكين و الغرباء و كذلك الدور التربوي الذي يقدمه من تعليم السكان[3] .

- عمدت إلى محاربة البدع و الأفكار المجوسية و اليهودية التي بدا بنشر بذورها في المجتمع الإسلامي .[4]

- الحفاظ على تماسك المجتمع الجزائري و وحدته

- الحفاظ على الإرث الثقافي للمجتمع من خلال المحافظة على الكتب العلمية و المخطوطات[5] .

- عملا على إزالة الفوارق الاجتماعية و الاقتصادية بين الفئات و الشرائح الاجتماعية المختلفة ، فقربت بين الفقراء و الأغنياء ، العلماء و الأميين الشرفاء و غيرهم[6] .

---

[1] - فيلالي مختار الطاهر، نشأة المرابطين و الطرق الصوفية و أثرهما في الجزائر خلال العهد العثماني ، ط1، دار الفن القرافكيي، باتنة، ص 34 .
[2] - عبد العالي بوعلام، المرجع السابق، ص 466 .
[3] - طيب جاب الله ن مرجع سابق، ص 133.
[4] - عماد بن صولة، وظائف الزوايا في المجتمع التونسي سيدي البشير نموذجا، (أطروحة مقدمة لنيل أطروحة الدكتورة، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، تونس ، 1999، ص 142 .
[5] - مبارك محمد الهيلالي الميلي ، تاريخ الجزائري في القديم و الحديث، مكتبة النهضة الجزائرية ، ص 310 .
[6] - يحيا بوعزيز، موضوعات و قضايا من تاريخ الجزائر و العرب، ج1، دار الهدى للنشر و الطباعة و التوزيع، الجزائر، 2004، ص ص 222-223 .

– لعبت دورا هاما و رائدا في إنهاء الخلافات و الخصومات بين الأفراد و الجماعات و ذلك بفضل مكانة شيوخها فمثلت دور الحكم و قللت من الخلافات و المشاكل بين الناس و بذلك تمنع المجتمع الجزائري بالاستقرار النفسي و الخلقي [1].

– اهتمت الطرق بتحفيظ القران للأطفال الصغار و كذلك الكبار مما ساعد ذلك على محو الأمية و حماية القران الكريم من النسيان و الاندثار.

– كانت زوايا الطرق الصوفية تستخدم بمثابة مخازين و دواوين للكتب[2] .

– التخفيف من معاناة الشعب الجزائري و ذلك من خلال نشر العلم بين جميع فئات المجتمع و التكفل بالفقراء و المساكين و اليتامى و الأرامل[3] .

– نشر الإسلام هو الهدف النبيل الذي سعت الطرق الصوفية إلى تحقيقه.

– كانت لها مهمة تعليمية حربية و مهمة الحرص على الإخوة القائمة على نظام إسلامي لبناء مجتمع موحد.

– الحفاظ على الوحدة الوطنية .

– قامت بدحر المستعمر الفرنسي من خلال التواجد تحت راية تحرير الجزائر[4] بقول احمد توفيق المدني " إن الطرق الصوفية استطاعت أن تحفظ الإسلام بهذه البلاد في عصور الجاهلية و الظلمات حيث عمل رجالها على تأسيس الرابطات و الزوايا يرجع فيها الضالين إلى سوء السبيل و يحرصون بتعليم الناشئة و بث العلم في صدور الرجال ، و لو لاه لمل كنا نجد الساعة في بلادنا اثر للعربية و لا للدين الإسلامي[5] .

[1] - محمد عجيلة، مرجع سابق ، ص ص 370 -372 .
[2] - يحي بوعزيز ، المرجع السابق، 222.
[3] - مبارك محمد الهلالي الميلي ، المصدر السابق، ص 318 .
[4] - محمد عجيلة ، مرجع السابق، ص 223.
[5] - أحمد توفيق المدني ، مصدر سابق، ص 67

– و نجد بعض الطرق ناصر المرأة و ارجوها في حلقة التربية و التعليم و أو لوها عناية مقربوها من نشاطاتهم [1] .

ب – التأثير السلبي :

– الانطلاق على ذات و الجنوح نحو الخلوة و التصوف و الأخذ بمرجعية السلف السابق دون مراعاة الظروف الجديدة .

– لم يكن لهم إلا البحث الروحي الذي تجاوز الحدود السياسية الوطنية إلي حدود الماضي البعيد عن أفاق المستقبل[2].

– تاجروا بالدين الإسلامي وزجت بهم فرنسا في أتوب المعولة فيقول البشير الإبراهيمي في أيام الحملة الكبرى على الحكومة الفرنسية ظهر هؤلاء بمظهر مناقض للدين فكشفوا البشر عن حقيقتهم المستورة و واقف في صف الحكومة مؤيدين لها ، خاذلين لدينهم و المدافعين حريته ، مما لبس بتأييد استبعاده عاملين بكل جهودهم على بقائه بيد حكومة مسيحية تخربه بأيدهم .." [3].

–قتل الاجتهاد من رواد العقلة و فكر الحداثة و لم ترتبط قضياهم الاخروية بقضايا العالم الدنيوي[4].

– لم يعودوا على اتصال مباشر مع الكتاب و صحيح السنة حيث قال الإبراهيمي " ...فكل راقص صوفي و كل ضارب بالطبل صوفي و كل مسلوب عقل صوفي ، كل أكل للدنيا بالدين صوفي ، كل عابت بأحكام الله صوفي ، و كل ماجن خليع صوفي ، و كل ملحد بآيات الله صوفي ..." [5].

– احتدمت الخلافات بين بعض الشيوخ الطرق الصوفية في بعض القضايا كالقبض في الصلاة و الجهر في السمو، و أصبح ذلك من المسلمات به و وضع الكثير من الجزائريين شؤونهم تحت آمرة الطرفيين

[1] - عبد العالي بوعلام ، مرجع سابق، ص 371 .
[2] - يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص 145 .
[3] - محمد البشير الإبراهيمي، الطرق الصوفية مقتطفات من تصدير نشرة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ط1، مكتبة و تسجيلات الغبراء الأثرية ، 2008 ، ص 05 .
[4] - عبد العال بوعلام ، المرجع السابق ، ص 371 .
[5] - محمد البشير الإبراهيمي ، الطرق الصوفية مقتطفات من تصدير نشرة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، المصدر السابق ، ص 07 .

المتبوعة و المشعوذين أهل الضلال و كثرة التبجيل باسم الدين الحنيف و اختلط التصوف مع المبتدعة [1]، و قد أعدهم الشيخ الإبراهيمي داء عضالا يحب التخلص منه لتحرير عقيدة المسلم من التشويش [2].

المبحث الرابع: أهم الطرق الصوفية المعاصرة لجمعية العلماء المسلمين :

– لقد تعددت و تنوعت الطرق الصوفية في الجزائر مع دخول التصوف ، إذ هناك طريقة قديمة الظهور و أخرى حديثة ، كذلك نجد طرق أصلية ظهرت في الجزائر و تفرعت فيها نذكر منها [3]:

1– الطريقة القادرية : أسسها أبو صالح سيدي عبد القادر بن موسى الجون ، بن عبد الله المخطي بن الحسن المثنى بن الحسن البسط بن علي بن أبي طالب [4],تأسست القادرية في القرن السادس هجري ، الثاني عشر ميلادي[5] ، و لقد تفرقت هذه الطريقة في اليمين، الصومال، مصر، الهند، المغرب، السودان الغربي[6] وصولا إلى الجزائر على يد الولي الصالح الأكثر انتشار في العالم[7]، و تعتمد زوايا هذه الطريقة في منهجها التعليمي على الطريقة الكلاسيكية ، تستقطب مجموعة من الطلبة أي طلبة القران في حدود العشرة ، و قد يزيد في بعض الأحيان أو بنقص، و يسهر مدرس القران على تعليمهم الطريقة ، طريقة الحفظ و الانضباط ، كما يعلمهم الكتابة على اللوح[8]، أما بالنسبة لأبرز تعاليمها ، الالتزام بالكتاب و السنة ، يقول الشيخ عبد القادر الجيلاني ، طريقتنا مبنية على الكتاب و السنة فمن خلفهما فليس منا[9] ، أما ألقوسها فهي جماعية ، كالانتقالية الطقوسية ، تقام هذه الاحتفاليات في شهر أوت و بداية سبتمبر ، بإعداد الطعام و ذبح الذبائح [10]و لقد قدر الفرنسيون عدد أتباع الطريقة القادرية في الجزائر 1906 ، قدر

[1] - يحي بوعزيز ، مرجع سابق ، ص 145 .
[2] - محمد البشير الابراهيمي ، الطرق الصوفية مقتطفات من نشرة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، مصدر سابق ، ص 06 .
[3] - عبد العالي بوعلام ، مرجع سابق، ص ص 464-465 .
[4] - محمد بركة البوزيدي، موسوعة الطرق الصوفية الطريقة القادرية ، ج3 ن دار الحكمة ، الجزائر، 2007، ص ص 10-11 .
[5] - كمال بوغديري، المرجع السابق، ص 245 .
[6] - عبد الله دجين السهلي ، المرجع السابق، ص 85 .
[7] - صلاح مؤيد العقبي ، الطرق الصوفية و الزوايا بالجزائر تاريخها و نشاطها ، ج1 ، دار البوراق ، بيروت ، 143 .
[8] - بن لباد الغالي ، الزوايا في الغرب الجزائري التيجانية و العلوية و القادرية – دارسة انتثروبولوجية-، (أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة في الانثروبولوجية ، قسم الثقافة الشعبية ، جامعة بلقايد ، 2009 ، ص 179 .
[9] - نعيم قداح ، حضارة الإسلام و حضارة أوروبا في إفريقيا الغربية ، مطبعة الجزائر، الجزائر ، ص 94 .
[10] - بن لباد الغالي ، مرجع سابق ، ص 158 .

عددهم 25.000 اخوانيا منهم (2.800 من النساء و 33 زاوية [1]، و من أهم الشيوخ و إعلام هذه الطريقة بالجزائر : الشيخ محمد الهاشمي ، بن إبراهيم ، و الشيخ عبد العزيز الهاشمي و الشيخ القاضي شعياب بن علي[2] .

2- الطريقة الرحمانية :

- تستمد هذه الطريقة اسمها من مؤسسها محمد بن عبد الرحمان[3] ، القشتولي الجرجري، الأزهري المولود حوالي 1126هـ - 1720م في قرية بوعلاوة ، الملقب بوعقبرين[4] ، فهي طريقة صوفية تأسست خلال القرن 18 هـ ، تفرعت عن الطريقة الخلوتية [5]، و لقد انتشرت هذه الطريقة انتشار واسعا هي وسط و شرق و جنوب الجزائري في منطقة الجريد بالقطر التونسي، و يعد الفضل في ذلك إلى زاوية الشيخ مصطفى بن عزوز اليزحي الرحمانية ، و أكثر أتباع الرحمانية من الطبقات الشعبية الفقيرة من عمال و فلاحين و تجار صغار و هي الفئات التي تستعمل دائما العبء الأكبر من التضحية في الأوقات الصعبة، و هذا من أهم العوامل التي جعلت الطريقة تنتشر بسرعة في الوسط الجزائري[6]، أما بالنسبة للمنهج الذي اتبعه الطريقة الرحمانية هو التطبيق العلمي لشرع قولا و عملا و أخلاقا ، و ذلك بإصلاح ظاهرة السالك و بالمنة ذلك عمليا الشيخ الوارث المربي الذي لا يكتفي بتعليم مؤيد، و إنما يأخذ بيده لتطبيق أحكام الشرع عمليا ثني عليه إذا أحسن ينبهه ، إذا زل يتفقده و إذ غاب يذكره ، إذا نسي يزكي قلبه إذا نسب[7]، و لهذه الطريقة زاويتان ، الأولى في قرية آيت إسماعيل قرب بوغني في منطقة القبائل و الثانية في الحامة ، أصبحت تسمى زاوية الخامة لها انتشار كبير في الجزائر و ضواحيها [8]، فمن أهم

[1] - ابو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1930 – 1945 ، ج3 ، ط4 ، دار الغرب الإسلامي ، لبنان ، 1992 ، ص 58 .
[2] - نور الدين ابو لحية ، جمعية العلماء المسلمين و الطرق الصوفية و تاريخ العلاقة بينهما، المرجع السابق ، ص ص 78-82 .
[3] - تليلي عجيلي ، المرجع السابق، ص 51 .
[4] - كمال بوغديري ، المرجع السابق ، ص 247 .
[5] - عبد الباقي مفتاح ، أضواء علي الطريقة الرحمانية الخلوتية ، ط1 ، الوليد للنشر ، الجزائر، 2004، ص 61.
[6] - محمد عجيلة، المرجع السابق ، ص ص 369-370 .
[7] - صلاح مؤيد عقبي ، المرجع السابق، ص 158 .
[8] - عبد العالي بوعلام، المرجع السابق ، ص 465 .

مشايخها ، الشيخ عبد الرحمن باش تارزي ، الشيخ مصطفى بن عبد الرحمان بن باش طرزي ، الشيخ محمد بن أبي قاسم [1].

3- الطريقة التيجانية :

- تنسب إلى مؤسسها سي احمد التيجاني ن ولد سنة 1731، و توفي 1816م ، و دفن بفاس [2] و في شهر محرم 1214هـ الموافق لـ1800 م ارتقي إلى المقام الاحمدي، ثم مقام هتم الولاية، و يبلونه هذه المرتبة يرى التيجانيون بان طريقهم تسمو على بقية الطرق، و هو ما اثر حفيظة شيوخ الطرق الأخرى في المغرب و المشرق العربي، و توالت عليهم الانتقادات و الاتهامات الفقهية و العقائدية ، حيث وصلنا إلى حد أن في تعاليمها ما يدعو للمروق عن الدين الإسلامي[3]، تأسست بعد وفاة سي احمد عشرات الزوايا التيجانية منها : زاوية تماسيت بتقرت، زاوية قمار بوادي سوف،زاوية ببسكرة [4]، بين هذه الطريقة على أساس الفكر و العبادة و الانقطاع عن الدنيا و زفافها، و على أساس التركيز على حياة الرسول صلى الله عليه و سلم ، و بالتعليق بالحقيقة المحمدية[5] ، و من أهم عقائدهم : أشرك الأكبر في شيوخهم ، و الشرك الربونية ، و يذكر عندهم السحر و لهم تعاون كبير على الاستعمار[6]، من طقوسها : حضرة الجمعة من الممارسات الجماعية التي يلتقي فيها المريدين سواء في مسجد الزاوية أو في إحدى حجرها و يشترط أداء هذا الطقس يوم الجمعة بعد العصر و يسقط أداء بعد غروب الشمس [7]، و يعتقد المنسوبون لهذه الطريقة أن :

- قراءة صلاة الفاتح و هو واحد من روادها هذه الطريقة ، أفضل من تلاوة سنة ختمه القران مناولين ذلك بالنسبة لمن يتأدب بأداء القران - صلاة الفاتح علمها التي صلى الله عليه و سلم - صاحب الطريقة

[1] - نور الدين ابو لحية ، جمعية العلماء المسلمين و الطرق الصوفية و تاريخ العلاقة بينهما ، المرجع السابق ، ص ص 369-370 .
[2] - تليلي عجيلي ، المرجع السابق، ص 43 .
[3] - كمال بوغديري، المرجع السابق ، ص 257 .
[4] - صلاح مؤيد العقبي ، المرجع السابق، ص 119 .
[5] - عبيدة بن محمد الصغير الشنقيطي ، ميزاب الرحمة الربانية في التربية بالطريقة التيجانية ، المطبعة الرسمية العربية ، تونس ، 1911، ص 224.
[6] - عبد الله دجين السهلي ، المرجع السابق، ص ص 96-97 .
[7] - بن لباد الغالي ، المرجع السابق، ص ص 151-153 .

التيجانية دون غيره من الأشياخ ، أما بالنسبة لعام 1196 انشأ طريقة توحد بزاويته بعين ماض و ضريحه بالمغرب و هي من اكبر الطرق انتشارا في العالم[1] ، من أهم مشايخها ، الشيخ احمد سكيرج العياشي ، الشيخ محمد الحافظ التيجاني .

[1] - احمد بلعجال، الخطاب الإصلاحي عند الشيخ محمد السعيد الزهري ، (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجسير في التاريخ و الحضارات البحر الأبيض المتوسط) ، قسم التاريخ و الآثار ، جمعية منتوري لقسنطينة ، 2006، ص 69 .

الفصل الثالث: علاقة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالطرق الصوفية .

المبحث الأول: مرحلة التوافق بينهما و تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المبحث الثاني: مرحلة الخلاف بينهما

المبحث الثالث: نتائج الخلاف بين الجمعية و الطرق الصوفية

المبحث الرابع: وسائل التعامل بين الجمعية و الطرق الصوفية

المبحث رقم 01 : مرحلة التوافق بينهما و تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين :

في 1925 و بعد أدرك ابن باديس صعوبة تأسيس ما كان يصبو إليه من إصلاح من خلال النخبة القليلة التي كانت تشاركه آراءه في توجهاته الإصلاحية من علماء الأحرار [1] تخلى عن بعض الحدة التي كان يخاطبه بها المخالفين له و خصوصا من رجال الطرق الصوفية [2]، فجاء في جريدة الشهاب نداء من عبد الحميد بن باديس إلى العلماء يقول فيها " أيها السادة الأدباء المؤيدين للإصلاح المتواجدون في مناطق متفرقا مختلفة في الجزائر، ملمول ، اتحدوا، و تعاونوا، و أسس حزبا وثيقا ، من اجل تنقية الدين من الشوائب و البدع التي لحقه به من الجاهلين [3] من بعد هذا التردد حصل نوعين التوافق المصلحين للجانبين فقط كانت الجمعية بحاجة غالى الطرق للتعبير من خلالها غالى السلطات من جهة و غالى كثير من الانفراد المجتمع المتشبث بالطرق الصوفية بحاجة إلى هذا التوافق [4] و بعد أن نضج ذلك التوافق قرر ابن باديس و من معه من يحمل فكرة و توجه إنشاء هذا الحزب ، و إعلان ذلك رسميا في مارس 1931 حيث خرجت الشهاب ببيان لجميع العلماء الجزائريين فيقول " دعونا فقهاء الوطن كلهم و كانت الدعوة التي وجهناها إليهم صادرة باسم الأمة" [5] فننتخب المجلس الإداري من رجال الفاء و جمعتهم وحدة المشرب و الفكر فتنتخبوا بالإجماع عبد الحميد رئيسا [6].و هذه أول علاقة رسمية بين الجمعية و الطرق الصوفية، و هي علاقة كما رايتا لم تؤسس على أساس صحيح و لذلك سرعان ما انهارت ، فالتوجهات الفكرية كانت مختلفة ، بل متناقضة و لهذا لم تستمر العلاقة إلا قليل[7]. يقول سعد الله " و كان تاسيس الجمعية على هذا النحو يعتبر (شهر عسل) بالنسبة لرجال الدين عامة ، و ه الشهر الذي استمر عام فقط لان أهداف الجميع لم تكن واحدة .[8]

[1] - عبد الرشيد زروقة ، جهاد ابن بايس ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر 1913-1930 ، ط1 ، دار الشهاب ، لبنان ، 1999 ، ص 126 .
[2] - نور الدين ابولحية ، جمعية العلماء المسلمين و الطرق الصوفية و تاريخ الجزائر العلاقة بينهما، المرجع السابق، ص 121.
[3] - عبد الحمبد بن باديس، نداء إلى العلماء الإصلاحيين ، جريدة الشهاب ، العدد 03 ، 26 نوفمبر 1952 .
[4] - نور الدين ابو لحية ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و الطرق الصوفية و تاريخ العلاقة بينهما، المرجع السابق، ص 120.
[5] - سهيلة بن عمر، قراءات في كتابات البشير الإبراهيمي، مجلة العلوم و اللغة العربية و آدابها، العدد 04 ، مارس 2012 ، ص 119.
[6] - أحمد طالب الإبراهيمي ، أثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج5، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.ص 177 .
[7] - نور الدين ابو لحية، جمعية العلماء المسلمين و الطرق الصوفية و تاريخ العلاقة بينهما، المرجع السابق ، 121 .
[8] - ابو القاسم سعد الله الحركة الوطنية الجزائرية 1930 – 1945 ، ج2 ، المصدر السابق، ص 324 .

ربما يكون تعبيرنا عن الفترة القصيرة التي سادت فيها بعض الألفة المحتشمة بين الجمعية و الطرق الصوفية بكونها (مرحلة) نوعا من المجاز و أنوعها من النجي على الحقيقة ، فلم يحمل أعضاء الجمعية و خصوصا المتشددون منهم في أي يوم من الأيام أي نية صادقة للتوافق مع الطرق الصوفية.

و يرجع التوافق بينهما إلى عدة أسباب : و هي كالتالي :

1- مصالح الجمعية المتعلقة بالتوافق : يكاد يتفق أكثر الباحثين في ذلك التوافق الذي يحصل بين الجمعية و الطرق الصوفية في تلك السنة القصيرة على اعتباره نوع من التوافق المؤقت المحدود، بالواقع المحرج الذي كان يعيشه أعضاء الجمعية لا يسمح لهم بالتحقيق أهدافهم الإصلاحية إلا باستعمال بعض الطرق و الأساليب الخاصة[1].

2- مصالح الطرق الوصفية المتعلقة بالتوافق : و قد عبر عن هذه المصالح الشيخ الإبراهيمي فقال " لم يكن تأسيسه جمعية علماء المسلمين خفيف الوضع على الجماعات التي الفت استغلال جهل الأمة، و لكن التيار كان جارفا لا يقوم له شيء، فما كان من تلك الجماعات إلا أن سايرت الجمعية في الظاهر، و أسرت لها الكيد في الباطن، فأما أن يتخذونهم أدوات لإفساد الجمعية و إسقاطها، و إما أن يتذرعوا بهم لتصريفها في "مصالحهم و أهوائهم"[2] من خلال هذا النص تبين لنا أن الطرق الصوفية لم تكن راضية عن تلك الشحناء التي كانت منصبة عليها و لذلك كانت تلتمسه كل السبل لتقي هجوميات الإصلاحيين عليها ، و من أدلة ذلك ما سنراه من دعوات لإصلاح بين الطرفين[3] .

المبحث الثاني : مرحلة الخلاف بينهما :

- حدث الانشقاق بين الطرق الوصفية بنادي الترفيه يوم 23 ماي 1932 م ، و هي حادثة مشؤومة ، كان الهدف منها هو استيلاء الطرفين على الجمعية لخدمة مأربهم[4]، حيث يقول الزاهري عن هذه الحادثة

[1] - نور الدين أبو لحية ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و الطرق الصوفية وتاريخ العلاقة بينهما ، المرجع السابق ، ص 125
[2] - احمد طالب الإبراهيمي ، المصدر السابق، ج1 ، ص 177.
[3] - نور الدين أبو لحية، جمعية العلماء المسلمين والطرق الصوفية و تاريخ العلاقة بينهما، المرجع السابق، ص 128.
[4] - نور الدين ابو لحية، المرجع نفسه، ص 134.

" كان يوم 23 ماي السنة الماضية ، من اشد الأيام على هذا الوطن شؤما و سودا ، ففيه جمع المفسدون أمرهم ، و تقدموا إلى الجمعية العلماء المسلمين ، فاثروا عليها غارة و شعراء، حيث ذكر انه في يوم نحو الساعة السادسة صباحا يوم 23 ماي 1932 مضى بعض الإصلاحيين من علماء الجمعية إلى دار إحدى الجمعيات في الجزائر (العاصمة)، فوجد هناك جموعا غفيرا ، فظن انه أمام مكتب من المكاتب التي يفتحها المترشحون لشراء الأصوات، و دخل الدار فوجد أن شيخ الحلول قد جلس طويلا و كان إلى جانبه ثلاثة أشخاص يوزعون على الناس فرنكات التي تعطيها جمعية العلماء لأعضائها العاملين الذين لهم حق الانتخاب ، و من هنا حصل الخلاف .

و بعد هذا الخلاف الذي رأيناه تواصوا رجال الطرق الصوفية بالشر و المنكر ، و اتفقوا بينهم على أن يشاغبوا و يخالطوا بن باديس و غيره من العلماء[1] .

– و هناك عدة أسباب زادت من حدة الخلاف نذكر منها :

1– الأحداث السابقة عن التأسيس : و هي أحداث كثيرة كانت ممثلة بالصراع بين الجمعية و الطرق الصوفية، ذكرها الإبراهيمي فقال " و قد لقيت أي الجمعية) في تاريخ حياتها خصومات عنيفة واجهت خصوما أقوياء، و كانت في جميع ذلك مظلومة و اختلفت من الأذى و الكيد العدوان و الشتم الكاملة ما ننوء به الجبال[2] ، و كمثال على تلك الأحداث نذكر منا اكبر حادثة سبقا التأسيس ،و كان لها دورها الفاعل في توسيع الهوة بين الجانبين ، و هي اتهام الجمعية للطرق الصوفية بمحولة اغتيال بن باديس، و ما أثارته من ضجة كبرى، و ما سألته من حبر كثير[3] .

2– الأهداف الداعية للتأسيس: و قد ذكر الإبراهيمي بتفصيل مهم جدا هذه الأهداف، و أنواع المشاريع التي كان يمكن أن تقوم الجمعية على أساسها، و لتحقيقها ، و كيف اختارت بعد ذلك الجمعية المنهج

[1] - محمد السعيد الزاهري، العدد 2، ربيع الثاني، 1352 هجري، جريدة الشريعة النبوية، ص ص 06-07 .
[2] - أحمد طالب الإبراهيمي، أثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج1 ، المصدر السابق، ص 267 .
[3] - محمد الصالح بن عتيق، أحداث و مواقف في مجال الدعوة الاصطلاحية و الحركة الوطنية، منشورات دحلب، الجزائر، ص 60 .

الذي ظهرت به ، و الذي به حصل الصراع الشديد بينها و بين الطرق الصوفية بسببه[1]، فبدأت أن الجمعية بمحاربة ما تسميه الاستعمار الثاني، و ارتأت بن باديس و الإبراهيمي، و من وافقهما بداية العمل الإصلاحي بإعلان الحرب على الطرق الصوفية قبل إعلان الحرب على الاستعمار نفسه[2] .

3- التنافر بين الاتجاهات الفكرية : و هذا هو السبب الحقيقي فيما حصل بين الجمعية و الطرق الصوفية، و كان بالإمكان تجاوز هذا السبب ولحسنت النيات ، و من بين الاتجاهات التي أدت إلى التنافر، التوجه السلفي و المدارس السلفية و البدعة و الخرافة [3] .

4- الأسباب النفسية :

- إن ما حصل بين الجمعية و الطرفيين في ذلك اليوم المشروع و ما حصل بعده من نتائج خطيرة سادت المجتمع الجزائري تفككا يعود في نصيب كبير منه إلى تلك الآفة الكاملة في تقوس كل من رجال الجمعية و رجال الطرق الصوفية [4].

5- المآمرات الاستعمارية : فقد كانت مصالح المستعمر منومة بتفرق الجزائريين ، و صراعهم فيما بينهم، و لهذا انتهجت فرنسا سياستها المعروفة فرق تسد و قد مارست هذه السياسة مع الجميع فهي لا يهمها طرق أو مصلح المهم عندها كما عند كل مستعمر أن تتنافر التقوس و أن يحاصر بعضهم على بعض ، حتى يتمكن من تحقيق أهدافه ، و يذكر الكثير من الباحثين بناءا على هذا أن الإدارة الفرنسية كانت تستعمل الطرق الصوفية لتحقق أهدافها و خدمة مصالحها [5].

- و يقول عنهم بن باديس ، هذا أعظم ما قامت به فرنسا في أول القرن الثاني نحو أبناءها المسلمين الجزائريين الذين كانوا معها في جميع المواقف مواقف الحياة مواقف الموت[6]، و لقد عبر بن باديس عن

---

[1] - أحمد طالب إبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج1، المصدر السابق، ص 171.
[2] - نور الدين أبو لحية، جمعية العلماء المسلمين و الطرق الصوفية و تاريخ العلاقة بينهما، المرجع السابق، ص 153 .
[3] - نور الدين ابر لحية، الاتجاهات الفكرية لجمعية العلماء المسلمين و الطرق الصوفية ، ط1، دار علي بن زيد للطباعة و النشر ، الجزائر ، ص ص 11- 54 .
[4] - نور الدين ابر لحية، جمعية العلماء المسلمين و الطرق الصوفية و تاريخ العلاقة بينهما، المرجع السابق، ص155.
[5] - نور الدين ابو لحية ، جمعية العلماء المسلمين و الطرق الصوفية و تاريخ العلاقة بينهما، المرجع السابق ، ص 156 .
[6] - عمار طالبي، أثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج2 ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997 ، ص 549 .

تبعات ذلك التفرق الذي حصل بين الجمعية و الطرق الصوفية بعد سنة من التأسيس فقال : ها هو القانون الأساسي للجمعية كما وضع أول مرة منذ خمس سنوات ، و قد كان الذين وضعوه تنتظرهم مع الطرقتين ، و لكنهم ما أكملوا السنة الأولى حتى فروا من الجمعية ، ناصبوها العداء و استعانوا عليها بالظلمة و رموها بالعظائم و حبلوا عليها من كل ناحية بكل ما كان عندهم من كيد ، و ذلك لأنهم وجدوا كثيرا من الآفات الاجتماعية التي تحاربها الجمعية هم مصدرها و هي مصدر عيشهم ، و وجدوا قسما منها مما تغضب محاربته سادتهم و مواليهم و قد شاهدوا مظاهر البغض بالفعل منهم فما رفضهم الجمعية ولا أبعدتهم و لكنه هم ابعدوا أنفسهم .

المبحث الثالث: نتائج الخلاف بين الجمعية و الطرق الصوفية

– فيما سبق تحدثنا عن مرحلة الخلاف و لقد عقب هذا الخلاف العديد من النتائج نذكر منها:

1– زيادة شدة الخلاف : لقد كان الخلاف موجودا أساسا بين الجمعية و الطرق الصوفية قبل تأسيسها و لكن الخلاف لا يعدو أفراد من الإصلاحيين ، لم يتعدى إلى مستوى التجمعات ، و اكبر تجمعين عرفتهما الجزائر في ذلك الحين، تجمع الجمعية ، و تجمع الطرق الصوفية و عند تصفح صحف الجمعية ، منها الشريعة و الصراط ، و غيرها، مع كونها كانت فرصته لتعليم و توجيه ، إلا أنها للأسف، أصبحت جلها سباب و أحقاد[1]، بل أن هناك من حمل الأحقاد على الطرق الصوفية، و على الشيخ الحافظي[2] ، و قد كان لهذا الشحن الطائفي آثار خطيرة على وحدة المجتمع ، و تعدى الأمر وصل إلى العنف بمختلف أشكاله [3].

2– تأسيس جمعية علماء السنة : هي جمعية مشتقة عن جمعية العلماء منذ أيلول 1932، و التي أصدرت جريدة المعيار في 16 كانون الأول 1932 ثم الإخلاص في 19 كانون الأول 1932[4]، و من

[1] - محمد السعيد الزهري، العدد 06 ، الاثنين 29 ربيع الثاني، 1352، المصدر السابق، ص 01 .
[2] - محمد السعيد الزاهري، المصدر نفسه ، ص08 .
[3] - محمد السعيد الزاهري، المصدر نفسه، ص 08 .
[4] - عبد الرشيد زروقة، المرجع السابق ، ص 183 .

الصعب تحديد نهاية جمعية علماء السنة لكنها على أي حال لم يكن لديها الاستعداد لمسايرة التطور و الأخذ بالأساليب الحديثة فبدل أن يستمر نشاطهم في القرى و الريف مما افقدهم الكثير من أتباعهم و لم ينقذهم من هذا الضياع سوى الدكتور ابن جلول الذي انحاز إليهم بعد تخليه عن رئاسة المؤتمر حين دعا إلى حفل ديني كبير في قسنطينة في أواخر شعبان 1355 الموافق لـ 10 أكتوبر 1936[1]، و كان الساعي غالى تأسيسها الشيخ المولود الحافظي الازهري، الذي كان عضوا في المجلس الإداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، و كان يمثل اتجاه الطرقتين في ذلك الحين، تأسست هذه الجمعية بعد الأحداث التي جرت يوم 23 ماي 1932، و بعد الاجتماع الذي قام به رؤساء الزوايا و الموظفين في الإدارة من مبادئها .

* أنها جمعية إسلامية تعليمية خيرية[2]

و لقد كان الموقف الحضاري يتطلب من كلتا الجمعيتين أن تتعاون في الأهداف المشتركة و أن تترك كل جمعية للأخرى ميدانها، و لكن جمعية العلماء المسلمين تعاملت مع القضية[3] على خلاف ما يمليه هذا السلوك الحضاري[4]، و لقد تعرضت جمعية علماء السنة إلى العديد من الاتهامات من طرف جمعية العلماء المسلمين و البشير الإبراهيمي بوجه الخصوص .

أ- **اتهامات في أهدافها :** أنها جمعية ساست لمحاربة جمعية العلماء ، و مضراتها الرغم من أن قانون الجمعية لا بنص على ذلك [5]، يقول البشير الإبراهيمي أسست جمعية طريقته في معناها و حقيقتها ، لحولية في باطنها، علمية في ظاهرها ، و ما يراه الناس ليوهموا العامة أنهم يحاربون العلم بالعلم .[6]

[1] - مازن صلاح حامد مطبقاني، المرجع السابق، ص 138 .
[2] - احمد الخطيب، المرجع السابق ، ص 110 .
[3] - احمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي ، ج1 ، المصدر السابق 119.
[4] - احمد طالب الإبراهيمي، أثار الأمام محمد البشير الإبراهيمي، المصدر السابق، ص 119.
[5] - نور الدين ابو لحية ، جمعية العلماء المسلمين، و الطرق الصوفية و تاريخ العلاقة بينهما، المرجع السابق، ص 169
[6] - أحمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج1، المصدر السابق ، ص 188 .

ب- اتهامها في أعضائها : أنها أسست من علماء مأجورين و طلبة مدحورين ، تأسست من قبل طائفة التي لا ترعى للعلم حرمة ، و لا تشعرون له في نفوسها بعزة، و لا كرامة [1]، منع كون الكثير منهم علماء لا يزالون محترمين، و كتاباتهم تشهد لهم بذلك ، فقد حضرها مجلسها علماء محترمون ، بالإضافة إلى رئيسها الأزهري و حضروها من جميع أقطار الجزائر[2] .

ج- اتهامها في نياتها : إن أعضاءها بعلماء و طلبة علمهم (اجتمعوا كلهم في النداء من كل صوب كدوال الإبل، و حشروا في عمره من الذهول و أوهمتهم أنهم سيصبحون بفضل سادتهم مشايخ الطرق و بجاه هو ألانهم للحكومة موظفين[3] ، و بعد هذه الاتهامات ، سخر الإبراهيمي من هذه الجمعية لكون رئيسها خرج إلى امة ميلاها المال و التأبيد .... و لم يمض قليلا حتى حل الله ما عقدوا ورأي الناس عبرة في انهيار الباطل ، و انخذال أهله ، و عدوها من عجائب صنع الله[4] لقوله تعالي " فأما الزبد فيذهب حفاء ، و أما ما ينفخ الناس فيمكثا في الأرض[5] " بالإضافة إلى ذلك نجد أن جمعية العلماء السنة يتهمون جمعية العلماء المسلمين بكونها سلفية بعيدة عن نهج السنة العطرة .... و فرنسا عملت على بعث جمعية مناهضة لجمعية العلماء من خلال استعمال مصطلح يحقق إجماع المسلمين هي السنة.[6]

المبحث الرابع : وسائل التعامل بينهما :

1- وسائل الجمعية : اعتمدت جمعية العلماء على العديد من الوسائل في تعاملها مع الطرق الصوفية نذكر منها :

[1] - احمد طالب الإبراهيمي، مصدر نفسه، ج1، ص 188
[2] - محمد بن اسماعيلي، مشايخ خالدون و علماء كاملون ، ط4، 2001، ص 81.
[3] - نور الدين ابو لحية ، جمعية العلماء المسلمين و الطرق الصوفية و تاريخ العلاقة بينهما ، المرجع السابق، ص 171 .
[4] - أحمد طالب الإبراهيمي، أثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، المصدر السابق، ص 189 .
[5] - سورة الرعد، الاية 17 .
[6] - جريدة البصائر، العدد 132 ، 2 ديسمبر 1938 ، ص 13 .

أ-**التنقلات و التجمعات:** من أهم الوسائل التي استعملتها الجمعية لمواجهة الطرق الصوفية و هو ما كان يقوم به أعضاءها من تنقلات إلى المناطق المختلفة و خاصة الغرب الجزائري و من أمثلة ذلك تنقل الشيخ محمد البشير الإبراهيمي إلى الغرب الجزائري و العربي التبسي إلى خنشلة و أيضا مبارك ألميلي إلى ميلة و ضواحيها سنة 1933[1]، أما التجمعات و نجد : جمعية الشباب الفني التي تأسست سنة 1936.[2]

ب- **الصحافة المكتوبة** : أصدرت جمعية العلماء المسلمين عدة جرائد و لكن لم نكرها كاملة اقتصرنا على ذكر الأهم :

- **البصائر:** اشرف عليها محمد البشير الإبراهيمي ظهرت على مرحليتين الأولى كانت 1935 – 1939 في شكل جريدة أسبوعية تولى إدارتها الطيب العقبي و الثانية من 1947 و 1956 بإشراف و إدارة محمد البشير الإبراهيمي[3] ، كان شعارها الآية الكريمة : "و قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه و من عمي نغلبها و ما إن عليكم بحفيظ "[4] . و لا يختلف اثنان ان جريدة البصائر من ابرز جرائد الجمعية و اكثرها شهرة و انتشارا .[5]

السنة المحمدية : جريدة أسبوعية كانت تصدر بقسنطينة و هي أول جريدة ناطقة باسم جمعية العلماء ، يديرها ابن باديس صدر أول عدد لها يوم 1933/04/13 و صدر منها 13 عددا ، عطلة من طرف السلطات الفرنسية أخر عدد لها يوم 1933[6]/07/03 شعرها الآية القرائية في قوله تعالي :

[1] - نور الدين ابو لحية، جمعية العلماء المسلمين و الطرق الصوفية و تاريخ العلاقة بينهما، المرجع السابق، ص ص 224-235.
[2] -شهر شفيري، المرجع السابق، ص 216 .
[3] - عمار طالبي ، المرجع السابق، ج4، ص ص 365-366..
[4] - سورة الانعدام، الآية 104 .
[55] - بوبكر صديقي، البعد المقاصيدي في فتأوي إعلام جمعية العلماء المسلمين الجزائريين- دراسة من خلال جريدة البصائر(1935-1956)،(مذكرو مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في العلوم السلامية، قسم العلوم الإسلامية ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية و العلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2001، ص 37 .
[6] - عبد الرشيد زرقة، المرجع السابق، ص 182 .

" لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجوا الله و اليوم الأخر و ذكر الله كثيرا " [1]و حديث نبوي في قوله صلى الله عليه و سلم " من رغب عن سنة فليس منى" و الدافع الحقيقي لأبرز هذه الجريدة هو الوقوف أمام النشاط المعادي للعلماء الذي بدأت بتطبيقه جمعية علماء السنة [2].

الصراط السوي : صدر أول عدد منها في 21 جمادى الأول 1352 الموافق 01 سبتمبر 1933 تولي رئاسة تحريرها العقبي و الزهري [3]، هي امتداد لشقيقتها السنة عطلت عند إصدارها العدد 17 في 1934/10/08[4] حملت شعار الآية الكريمة " قل كل متربص فتربصوا فيستعملوا من أصحاب الصراط السوي من اهتدى" [5] .

ج- الكتب و الرسائل : ألف أعضاء الجمعية كتب و رسائل عدة نذكر منها الأشهر :

- **جواب سؤال عن سوء مقال** : و هو عبارة عن رسالة ألفها عبد الحميد بن باديس ردا على آبيات شعرية للشيخ احمد بن عليوة صاحب الطريقة العلوية .

- **رسالة بدعة الطرائق في الإسلام:** هي 3 مقالات نشرت في مجلة الشهاب في العدد 176-178-179 لإبطال بعض ما يتصوره العربي التبسي بدعا [6].

- **رسالة الشرك و مظاهرة** : من تأليف العلامة السلفي مبارك بن محمد الميلي هذه الرسالة توضح المنهج السلفي الصحيح [7].

2- وسائل الطرق الصوفية :

أ- التنقلات و التجمعات: لقد اهتم رجال الطرق الصوفية بالتنقل في مختلف المناطق و غرضهم لم يكن التعبد و التأمل و إنما نشر الطرق في المناطق المختلفة وقد بدأت الحركة الجمعوية من تأسيس الطريقة

[1] - سورة الأحزاب، الآية 41 .
[2] - عبد الغفور الشريف، المرجع السابق ، ص 78 .
[3] - مازن صلاح حامد مطبقاني، المرجع السابق، ص113.
[4] - أحمد بلعجال، المرجع السابق، ص 40 .
[5] - سورة طاهر، الآية 135 .
[6] - نور الدين ابو لحية ، جمعية العلماء المسلمين و الطرق الصوفية و تاريخ العلاقة بينهما ، المرجع السابق، ص ص 265-269.
[7] - مبارك بن محمد الميلي، رسالة الشرك و مظاهره، ط1، دار الراية للنشر و التوزيع، المملكة العربية السعودية، 2001، ص 05 .

العلوية و حتى من أهم الجمعيات نجد جمعية السلام سنة 1927 ، جمعية التنوير 1948 ، جمعية الشبان العلاويين 1932 .[1]

ب – الصحافة المكتوبة: نذكر منها :

– **لسان الدين :** صحيفة دينية ، إخبارية ، سياسية ، تصدر كل يوم ثلاثاء من كل أسبوع، صدر العدد الأول منها في يوم الثاني من شهر جانفي 1923،[2] بمدينة الجزائر، لمديرها الحسن بن عبد العزيز، و محررها مصطفى حافظ بركان أحمد العلوي[3] لكن سرعان ما توقفت عن النشاط في نفس السنة ، لم يصدر منها سوى 12 عددا، ثم عادت إلى الظهور سنة 1937 توقفت نهائيا عند نشوب الحرب العالمية 2[4] .

– **البلاغ الجزائري :** جريدة علمية إرشادية دفاعية أسسها أحمد بن عليوة ، تصدر أسبوعيا كل يوم جمعة ، صدر العدد الأول منها في 24 ديسمبر 1926[5] لم تكتفي بشعار واحد و من تلك الشعارات " ان في هذا البلاغ لقوم عابدين " [6]، و الشعارات تغيرت بسبب التغيير الذي يطرأ في تسيير إدارتها[7]، توقفت عن الصدور بتاريخ 19 مارس 1948 عند العدد 703. [8]

صحيفة الإخلاص : صدرت في 14 ديسمبر 1932 هي صحيفة علمية ، دينية ، إرشادية، إخبارية ، إشهارية، يحررها نخبة من العلماء تحت إشراف المولودين الصديق الحافظي الأزهري و إدارة عمر إسماعيل [9]، لم يكن بين تكوين جمعية علماء السنة و بين صدورها سوى 3 أشهر تميزت بالاعتدال و الحكمة كانت على خلاف جاد مع الاتجاه الإصلاحي[10] .

[1] - نور الدين ابو لحية ، جمعية العلماء المسلمين، و الطرق الصوفية و تاريخ العلاقة بينهما، المرجع السابق، ص273 .
[2] - جريدة لسان الدين، العدد الأول ، 2 جانفي 1923، المكتبة الوطنية ، الجزائر، ص 01
[3] - محمد الصالح ايت علجة، الصحف التصوف الجزائرية من 1920- 1955 ، ط1 ، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص 52 .
[4] - محمد ناصر، الصحف العربية في الجزائر 1847 -1954 ، ط2، الفاديزاين، الجزائر، 2006، ص 57.
[5] - جريدة البلاغ الجزائري، العدد 155، 21 فيفري 1929، المكتبة الوطنية، الجزائر، ص 01.
[6] - سورة الأنبياء، الآية 105.
[7] - صادق بلحاج ، المرجع السابق، ص ص 78-79 .
[8] - محمد الصالح ايت علجت، مرجع السابق، ص ص 74 .
[9] - جريدة الإخلاص ، العدد الأول، 14 سبتمبر 1932 ، المكتبة الوطنية ، الجزائر، ص 01 .
[10] - محمد ناصر، المرجع السابق، 140 .

المعيار: صدر العدد الأول من جريدة المعيار بالعاصمة 19 ديسمبر 1932 و هي جريدة أدبية ، انتقاديه ، فكاهية ، تصدر مرتين في الشهر في صفحات، مديرها مراس مصطفى، و حررها أبو مزرية جهينة [1]، شعارها " إن الأبرار لفي نعيم و أن الفجار لفي جحيم "[2] و تعني الأبرار جمعية علماء السنة و الفجار حزب الإصلاح ، توقفت في 23 افريل 1932[3] .

الرشاد : جريدة دينية ، إرشادية ، إخبارية ، نفعية تصدر كل أسبوع في صفحات تولى تسيير إدارتها عبد الحفيظ القاسمي[4]، ظهر أول عدد في 16 ماي 1938 ، شعارها " قال الذي امن بالقوم ابتعوت أهدكم سبيل الرشاد " [5]، يقوم بتحريرها نخبة من علماء الدين ، توقفت عن الصدور في سبتمبر 1939 و أخر برز منها هو العدد 53 الصادر بتاريخ 25 سبتمبر 1939 .[6]

ج- الكتب و الرسائل : نذكر منها ما يلي :

- رسالة القول ، المعروف في الرد على أنكر التصوف: و هي رسالة نفقت الفقراء العلاويين كانت بمثابة المرأة لإظهار الضلالات .

- رسالة الناصر معروف في الذب عن مجد التصوف: نشر في مجلة البلاغ الجزائري هدفها الدفاع عن التصوف صدم نشره جماعة السلفيين في الشهاب .

- رسالة القول المعتمد في مشروعية الذكر بالاسم المفرد: رسالة محمد نشرت بالبلاغ الجزائري[7] .

[1] - جريدة المعيار، العدد الأول، 18 ديسمبر1932 ، المكتبة الوطنية، الجزائر، ص 01
[2] - سورة الانفطار، الراية 13-14.
[3] - صادق بلحاج، المرجع السابق، ص ص 80-81 .
[4] - صحيفة الرشادن العدد 145 ، 21 اوت 1939 .، المكتبة الوطنية ، الجزائر، ص 01 ص 02 .
[5] - سورة غافر، الآية 38 .
[6] - محمد ناصر، المرجع السابق، ص 151 .
[7] - نور الدين ابو لحية، جمعية العلماء المسلمين و الطرق الصوفية و تاريخ العلاقة بينهما، المرجع السابق، ص ص 283-286 .

خاتمـــة

خاتمـــــة

توصلنا من خلال الرحلة الطويلة في عالم جمعية العلماء المسلمين و الطرق الصوفية إلى جملة من النتائج تمثلت في :

– جمعية العلماء المسلمين إحدى الحركات الاصطلاحية النهضوية التمييزية في العالم الإسلامي تأسست في 05 ماي 1931 على يد الشيخ عبد الحميد ابن بأديس و أصبح رئيسها ولد في 1889 بقسنطينة و تلقى تعليمه بها تم انتقل إلى تونس لاستكماله، كان يولي الصحافة أهمية كبيرة عكس الطباعة الكتب التي يهم بها كثيرا ، توفي رحمه الله في 16 افريل 1940م .

– عينت الجمعية بإمراض المجتمع من جهل و انحراف أخلاقي ودعت إلى العودة إلى كتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه و سلم وربط أوامر التعاون بين الجزائر و أشقاقها العرب ، و بأنها جمعية محكمة فهي وضعت قانونها الأساسي لسير أعمالها ، هذا الأخير متكون من 5 أقسام و 23 فصل و كل قسم يتضمن فصول بينما الرابع بالفصول و الأخير يندرج تحته .

– أما الطرق الصوفية هي عبارة عن مؤسسات علمية و ثقافية و إصلاحية ، ظهرت لأول مرة في عهد الرسول صلى الله عليه و سلم و الخلفاء الراشدين، أما في الجزائر بدا في الإشارة في القرن 16 للهجرة و اشتقت كثيرا في الربع الأول من القرن التاسع عشر .

– أثرت الطرق الوفية في مجتمعنا كثيرا سواء بالسلب أو بالإيجاب ، فالسلب تجدهم ابتعدوا كثيرا على ما ينص عليه الكتاب و السنة ، أما في الإيجاب فهي عملت على إزالة الفوارق الاجتماعية و الثقافية ، بين الشرائح المختلفة ، ففي كل مرحلة منطقة تمثلها و لكن الأشهر 3 طرق القادرية و الرحمانية و التيجانية ، فرغم الخلاف في التسمية و مكان التواجد و الطقوس ، إلا أن الغاية واحدة و هي الحفاظ على الهوية الجزائرية .

– مرت الجمعية و الطرفية بنوعين من العلامة الأولى ، توافق من قبل تأسيس الجمعية إلى غاية 23 ماي 1932 ، أول علاقة رسمية جمعتهم في الاجتماع ، تأسيس لهذا التوافق الذي كان بينهما فيه نوع

خاتمـــــة

المجاز لان كل من الطرفين لم يبرز نيته الصافية أما مرحلة الخلاف فقد دامت مدة طويلة ابتداء من ماي 1932 و تعددت أسباب الخلاف من نفسية ، فكرية ...

– زاد الخلاف عما كان عليه ليصل الأمر إلى استعمال العنف بمختلف أشكاله و كانت هناك فرص لإعادة العلاقة لكن النية كانت نائية ، فكلى الطرفين لم تكن عندهم نية الصلح ، مما زاد شدة الخلاف ، تأسيس الطرفين لجمعية علماء السنة في 1932 هذه الأخيرة تعرضت إلى العديد من الاتهامات سواء في أهدافها و في أعضاءها و في نياتها .

– استعملت كل جمعية وسائل لتعاملها مع نظريها من تنقلات و تجمعات و فكل مهمتها تنقلت أماكن معينة لتديع صيطها ، أيضا استعملوا الصحافة المكتوبة تبين أهدافهم ، نجد أن جمعية العلماء ، اهتمت أكثر من الطرفين في هذا المجال ، أسست المنتقد 1925 و الشهاب 1925 و البصائر 1938 ، السنة المحمدية 1933 ، الصراط الوس و غيرها بينما الطرقتين اسسو 5 صحف فقط لسان العرب الدين 1923 ، البلاغ الجزائري 1926 ، الإخلاص في 1932 و المعيار في 1932 و الرشاد 1938 ، لكن الطرفين فاقو الجمعية في الكتابة الورقية من كتب و رسائل.

قائمة الملاحق

الملحق الأول: أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

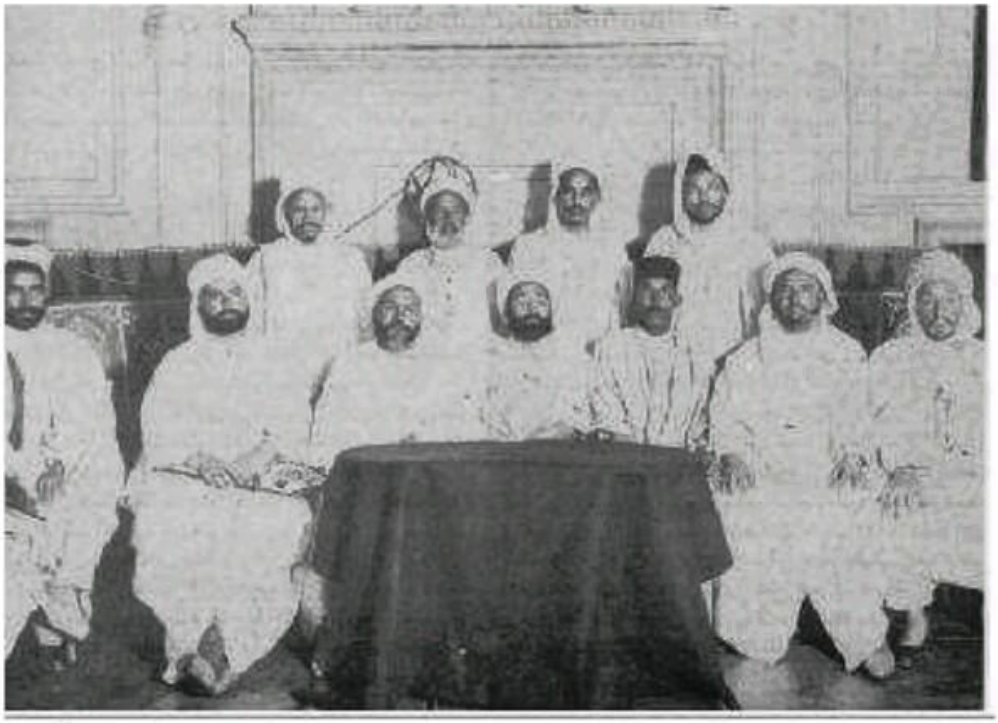

الجالسون من اليمين الشيوخ : عبد القادر بن زيان، العربي التبسي، الأمين العمودي، عبد الحميد بن باديس، البشير الإبراهيمي، مبارك الميلي، الطيب العقبي

الواقفون من اليمين الشيوخ : السعيد الزاهري، محمد خير الدين، يحيى حمودي، أبو اليقظان

_1

[1]- صادق بلحاج، المرجع السابق، ص 133.

الملحق الثاني: القانون الاساسي لجمعية العلماء المسلمين

القانون الاساسي
لجمعيـة العلمـاء المسلميـن الجزائرييـن

القسم الاول : الجمعية

الفصل الاول ـ تاسست في عاصمة الجزائر جمعية ارشادية تهذيبية تحت إسم « جمعية العلماء المسلمين الجزائريين » مركزها الاجتماعي بنادي الترقي الكائن ببطحاء الحكومة عدد 9 بمدينة الجزائر .

الفصل الثاني ـ هذه الجمعية مؤسسة حسب نظام وقواعد الجمعيات المبينه بالقانون الفرنسوي المؤرخ بغرة جويلية سنة 1901 .

الفصل الثالث ـ لا يسوغ لهذه الجمعية باي حال من الاحوال ان تخوض او تتداخل في المسائل السياسية .

القسم الثاني : غاية الجمعية

الفصل الرابع ـ القصد من هذه الجمعية هو محاربة الافات الاجتماعية كالخمر والميسر والبطالة والجهل وكل مايحرمه صريح الشرع وينكره العقل وتحجره القوانين الجاري بها العمل .

الفصل الخامس ـ تتذرع الجمعية للوصول الى غيتها بكل ماتراه صالحا نافعا لها غير مخالف للقوانين المعمول بها وعلمها انها تقوم بجولات في القطر في الاوقات المناسبة .

الفصل السادس ـ للجمعية ان تؤسس شعبا في القطر وان تفتح نوادي ومكاتب حرة للتعليم الابتدائي .

القسم الثالث : اعضاء الجمعية

الفصل السابع ـ اعضاء الجمعية على ثلاثة اقسام :
مؤيدون وقيمة اشتراكهم عشرون فرنكا
عاملون وقيمة اشتراكهم عشرة فرنكات
مساعدون وقيمة اشتراكهم خمسة فرنكات

الفصل الثامن ـ يتالف المجلس الاداري من الاعضاء العاملين فقط .

الفصل التاسع ـ الاعضاء العاملين فقط هم الذين ينتخبون كل سنة اعضاء المجلس الاداري المتالف من رئيس ونائب له وكاتب عام ونائب له وامين مال ونائب له ومراقب واحد عشر عضوا مستشارا .

الفصل العاشر ـ للجمعية ان تنشيء بمركزها بالجزائر مكتبا يكون على راسه مدير مكلف بادارة شؤونها ومصالحها

الفصل الحادي عشر ـ وللجمعية ايضا ان تحدث مكاتب عمالية في كل من العمالات الثلاث وعلى راس كل مكتب منها كاتب مكلف بادارة شؤون الجمعية وهذه المكاتب كلها تكون مرتبطة اتم الارتباط بالمكتب المركزي .

الفصل الثاني عشر ـ الاعضاء العاملون هم الذين يصح ان يحقق عليهم لقب عالم بالقطر الجزائري بدون تفريق بين الذين تعلموا ونالوا الاجازات بالمدارس الرسمية الجزائرية والذين تعلموا بالمعاهد العلمية الاسلامية الاخرى .

الفصل الثالث عشر ـ الاعضاء المؤيدون والاعضاء المساعدون يشملون كل من راق له مشروع الجمعية من غير الطبقة المبينة بالفصل المتقدم واراد ان يساعدها بماله وأعماله على نشر دعوتها الاصلاحية .

القسم الرابع : مالية الجمعية

الفصل الرابع عشر ـ مالية الجمعية تتالف من مجموع اشتراكات الاعضاء بكافة انواعهم المبينة في الفصول المتقدمة .

الفصل الخامس عشر ـ للجمعية ان تلتمس وتقبل من الحكام المحبين اعانات مالية .

الفصل السادس عشر ـ مبلغ الاشتراكات والاعانات يقبضه أمين المال ويسلم فيه وصلا .

الفصل السابع عشر ـ مال الجمعية يوضع باسمها في احدى البنوك المحلية ولا يبقى امين المال منه تحت يده اكثر من خمسمائة فرنك .

الفصل الثامن عشر ـ لا يجوز اخراج شيء من المال بالقصد صرفه الا بامر كتابي ممضى من الرئيس والكاتب العام لمين المال ، وذلك تنفيذا لمايقرره المجلس الاداري .

الفصل التاسع عشر ـ يصرف مال الجمعية فيما تقتضيه مصلحتها وبوجه الوصول الى غايتها المبينة بالفصل الرابع من هذا القانون الاساسي .

القسم الخامس : الاجتماعات الادارية والعامة

الفصل العشرون ـ المجلس الاداري يجتمع في الاوقات التي يراها مناسبة ويجب ان تكون جلساته كلها مسجلة في دفتر محاضر الجلسات وكل قرار يقرره المجلس ولا يكون مسجلا بالدفتر المعد لذلك يعتبر لغوا عمل عليه ويجب ان يمضي المحضر رئيس الجلسة وكاتبها .

الفصل الحادي والعشرون ـ ينعقد الاجتماع العام لسائر الاعضاء مرة في السنة وينعقد هذا الاجتماع بمدينة الجزائر اثر استدعاء من الرئيس وزيادة على هذا الاجتماع السنوي يجوز عقد اجتماع آخر في اثناء السنة في الزمان والمكان اللذين يعينهما الرئيس وبعد ان يتفاوض اعضاء الجمعية في اثناء الاجتماع العمومي المادي في برنامج الجمعية وتعرض عليهم اعمال الجمعية في السنة السابقة تنعقد جلسة ثانية يحضرها الاعضاء العاملون والمؤيدون والمساعدون فقط

الفصل الثاني والعشرون ـ اذا شجر خلاف بين عضوين او اكثر من اعضاء الجمعية او تغيرت سيرة احد الاعضاء بما تراه الجمعية ماسا بحياتها فلمجلس الادارة ان يعين لجنة بحث وتحكيم تشمل خمسة من الاعضاء العاملين وخمسة من الاعضاء المؤيدين وهذه اللجنة تعرض نتيجة بحثها وما تراه في القضية على المجلس الاداري وهذا الاخير يطبق العقوبات والاحكام المنصوص عليها في اللائحة الداخلية التي ستوضع للجمعية .

الفصل الثالث والعشرون ـ لا ينظر في طلب متعلق بحل الجمعية الا اذا كان صادرا من ثلث الاعضاء على الاقل ولا يعمل به ولا ينفذ الا اذا صادق عليه اربعة اخماس الاعضاء العاملين واذا انحلت الجمعية ـ لا قدر الله ـ يسلم اثاثها وعائها الى جمعية خيرية اسلامية يعينها المجلس الاداري .

1

[1] - مازن صلاح حامد مطبقاني، المرجع السابق، ص 261 .

الملحق الثالث: بعض شيوخ الطريقة التيجانية

1

[1] - بن لباد الغالي، المرجع السابق، ص 226.

الملحق الرابع: جريدة البصائر

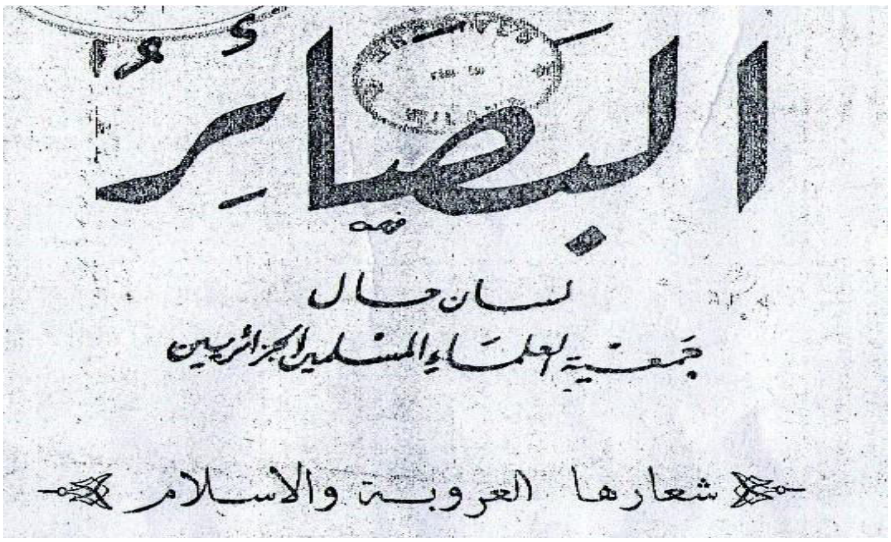
البصائر

لسان حال

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام

الملحق الخامس : جريدة السنة النبوية

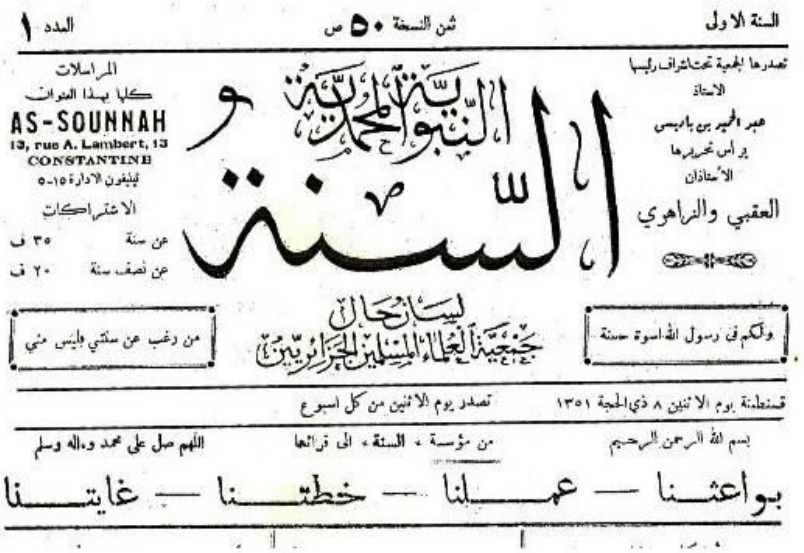
السنة الاولى — ثمن النسخة ٥٠ س — المدة ١

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها الاستاذ عبد الحميد بن باديس

يرأس تحريرها الاستاذان العقبي والزاهري

المراسلات كلها بهذا العنوان

AS-SOUNNAH

13, rue A. Lambert, 13

CONSTANTINE

تيليفون الادارة ٥-١٥

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف

عن نصف سنة ٢٠ ف

السنة النبوية والحديث الشريف

ولكم في رسول الله اسوة حسنة

من رغب عن سنتي فليس مني

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

قسنطينة يوم الاثنين ٨ ذي الحجة ١٣٥١ — تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

بسم الله الرحمن الرحيم — من مؤسسة « السنة » الى قرائها — اللهم صل على محمد وآله وسلم

بواعثنا — عملنا — خطتنا — غايتنا

1

2

[1] - الصادق بلحاج، مرجع السابق، ص 128.

[2] - وفاء نعاسي، المرجع السابق، ص 98 .

قائمة المصادر

والمراجع

1 – المصادر :

1- القران الكريم

2- ابن خلدون عبد الرحمان مقدمة ابن خلدون، دار الفكر ، لبنان .

3- ابن خلدون ، عبد الرحمان، شفاء السائل و تهذيب المسائل، ط 1، تحقيق محمد مطبع حافظ ، دار الفكر المعاصر، بيروت ، 1996 .

4- الإبراهيمي، محمد البشير، الطرق الصوفية، مقتطفات من تصدير و نشر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ط1، مكتبة و تسجيلات، العزب الأثرية، الجزائر، 2008 .

5- الإبراهيمي، محمد البشير، في قلب المعركة، ط1، دار الأمة ، الجزائر،1994 .

6- المدني أحمد توفيق، حياة كفاح، ج2، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر .

7- المدنى، احمد توفيق، هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة .

8- الميلي، مبارك، تاريخ الجزائر في القديم و الحديث، مكتبة النهضة الجزائرية .

9- الميلي، مبارك، رسالة الشرك، و مظاهرة، ط1، دار الراية للنشر و التوزيع، المملكة العربية السعودية، 2001.

10- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، دار المعرفة، الجزائر، 1992 .

11- سعد الله، أبو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية (1900-1930)، ج2، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1992 .

12- سعد الله، أبو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية (1930-1943)، ج3، ط2، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1992 .

13- سعد الله، أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي (1930-1954)، ج5، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1992 .

2/ المراجع باللغة العربية :

1- ايث علجت، محمد الصالح، المتحف، التصوف الجزائرية من 1920 -1955، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007 .

2- أبو لحية، نور الدين، الاتجاهات الفكرية لجمعية العلماء المسلمين و الطرق الصوفية، ط1، دار علي بن زيد للطباعة و النشر، الجزائر، 2015 .

3- أبو لحية، نور الدين، جمعية العلماء المسلمين و الطرق الصوفية و تاريخ العلاقة بينهما، ط2، دار الأنوار للنشر و التوزيع، الجزائر،2016 .

4- الطالي عمار، أثار ابن باديس، ج1، دار اليقظة، دمشق، 1968 .

5- العبدة محمد، عبد الحليم طارق، دراسات في الطرق الصوفية (نشأتها و تكونها)، دار الأرقام، الكويت، 1997.

6- العلوي، محمد الطيب، مظاهر المقاومة الجزائرية 1830-1954، ط 1، دار البحث ، الجزائر، 1985 .

7- العقبي صلاح مؤيد، الطرق الصوفية و الزوايا بالجزائر و تاريخها و نشاطها، ج1، دار البرق، بيروت

8- السهيلي عبد الله دجين، الطرق الصوفية نشأتها و عقائدها و أثارها، ط1، دار كلور اشبيليا للنشر و التوزيع، المملكة العربية السعودية .

9- الشقطي، عميدة بن محمد الصغير، ميزاب الرحمة الربانية في التربية بطريقة التيجانية، المطبعة الرسمية العربية، تونس، 1911 .

10- الورتلاني، الفضيل، الجزائر الثائرة، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر.

11- بالرحال زبير، الإمام عبد الحمد بين باديس، رائد النهضة العلمية و الفكرية1889-1949، دار الهدى، الجزائر، 1997 .

12- بن عتيق، محمد الصالح، أحداث و مواقف في مجال الدعوات الإصلاحية و الحركة الوطنية، منشورات دحلب، الجزائر .

13- بن سماعيل، محمد منسياج خالد و علماء كاملون، ط4 ، 2001 .

14- بوثريد عيشة، التعليم العربي الحر و مؤسساته في قسنطينة، ط1، دار الافقى للنشر و التوزيع، الجزائر العاصمة، 2015 .

15- بوخوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962، ط1 دار الغرب الإسلامي ، بيروت، 1997 .

16- بوصوف عبد الكريم، رواد النهضة و التجديد في الجزائر من 1889-1965، دار هومة، الجزائر، 2007 .

17- بوعزيز يحي، موضوعات و قضايا من تاريخ الجزائر و العرب، ج 1، دار الهدى للنشر و الطباعة و التوزيع، الجزائر، 2004 .

18- فيلالي مختار الطاهر، نشأة المرابطين و الطرق الصوفية و أثرهما في الجزائر خلال العهد العثماني، ط1، دار

19- حمدي، احمد، جذور الخطاب الإيديولوجي الجزائري، دار القبة، الجزائر، 2001.

20- خطيب احمد، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و أثارها الإصلاحي في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، 1985 .

21- فاطمة داوود، التعرف الإسلامي، مفهومه و أصوله، مستغانم 2004 .

22- زررقة عبد الرشيد، جهاد بن باديس ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر (1913-1930)، ط1، دار الشهاب، لبنان، 1999م.

23- طالب أحمد الإبراهيمي، آثار الأمام محمد البشير الإبراهيمي، ج1،ج2،ج5، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1997 .

24- طهير إحسان الهي، التصوف ، المنشأ، و المصادر، ط1، أدارة و ترجمات السنة، باكستان 1986 .

25- طه غيلان سمير، عبد الحمد بن باديس و دوره الديني و السياسي، مجلة سر من رأي كانون الثاني، 2013، العدد 32 . ذ

26- كبير سليمة، من إعلام الجزائري في العصر الحديث " الشيخ العربي التبسي" شهيد الوطن و الاستلام، مكتبة الخضراء للنشر و التوزيع، الجزائر .

27- لونيسي رابح، التيارات الفكرية في الجزائر المعاصرة بين الاتفاق و الاختلاف (1926-1954) ط1، كوكب العلوم، الجزائر، 2009 .

28- مريوش أحمد، الشيخ الطيب العقبي و دورها في الحركة الوطنية الجزائرية، دار هومة، الجزائر، 2007.

29- مفتاح عبد الباقي، أضواء على الطريقة الرحمانية، الخلدونية، ط1، الوليد للنشر، الجزائر، 2004.

30- ميموني أحميدة، عبد الحميد بن بأديس من خلال نصوصه، منشورات ميموني، الجزائر، 2013.

31- ناصر محمد، الصحف العربية في الجزائر من 1847-1954،ط2، الفاديزاين، الجزائر، 2006.

32- عجيلي تليلي، الطرق الصوفية و الاستعمار الفرنسي للبلاد التونسية من 18881-1939، منشورات كلية الأدب بمندوبة، تونس ، 1992 .

33- عمامرة تركي رابح، الشيخ عبد الحمد بن باديس، باحث النهضة الإسلامية العربية في الجزائر المعاصرة، ط1، موقع للنشر، المملكة العربية السعودية .

3/ المراجع باللغة الفرنسية

1- louis rinn.marabouts et khauans étude sur islam en Algérie, Adolphe joudan, Alger, 1884

4/ المذكرات

1- أحلام بالولي، بلاغة اللغة العربية في آداب المقال الإصلاحي عند محمد البشير الإبراهيمي (عيون البصائر نموذجا)،(مذكرة لنيل شهادة الماجيستر) قسم اللغة العربية و الأدب العربي، جامعة أكلي اولحاح، البويرة، 2014.

2- احمد بلعجال، الخطاب الإصلاحي عند الشيخ محمد السعيد الزاهري، (المذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في التاريخ و حضارات البحر الأبيض المتوسط)، قسم التاريخ والثار جامعة منتوري بقسنطينة 2006.

3- الصادقة بلحاج، الصحافة العربية بين التيارين الإصلاحي و التقليدي (1919-1939) دراسة مقارنة ، (مذكرة ماجيستر في تاريخ الجزائر الثقافي و التربوي(، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة السانية ، وهران، 2012 .

4- الغالي بن لباد، الزوايا في الغرب الجزائري، التيجانية و العلوية و القادرية ، دراسة انثربولوجية (أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الانثربولوجيا ، قسم الثقافة الشعبية ، جامعة بلقايد 2009 .

5- بوبكر صديقي، البعد المقاصدي في فتاوى أعلام جمعية العلماء المسلمين الجزائريين دراسة من خلال جريدة البصائر (1935-1956) ، (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في العلوم الإسلامية، قسم العلوم الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية و العلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2001 .

6- حياة عمارة ، أدب الصحافة الإصلاحية الجزائرية من عهد التأسيس إلى عهد التعددية (لنيل شهادة الدكتورة في الأدب قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2014.

7- كمال بوغديري، الطرق الصوفية في الجزائر، الطريقة التيجانية، دراسة انتثروبلوجية بمنطقة بسكرة نموذجا، (أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة، العلوم في علم الاجتماع) ، قسم علوم الاجتماع، جامعة الدكتورة محمد لمين دباغين، سطيف2، 2015.

8- مبازن صلاح حامد مطباقي، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و دورها في الحركة الوطنية الجزائرية (1349-1358)(1931-1939) بحث مقدم للحصول على درجة الماجيستر في الأدب ، قسم التاريخ، جامعة الملك عبد العزيز، 1985.

9- مرسلي بلبشار، الشعر الصوفي في ضوء القراءات النقدية الحديثة، ابن الفارض، نموذجا، (اطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتورة في الأدب العربي)، قسم اللغة و الأدب العربي ، جامعة وهران، احمد بن بلة - 1-2015.

34- عمامرة تركي رابح، الشيخ عبد الحمدي ، رائد الإصلاح الإسلامي و التربية في الجزائر.

35- عمامرة تركي رابح، جمعية العلماء المسلمين، الجزائر بين التاريخية (1931-1936) و رؤسائها الثلاثة، ط1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر، 2014.

36- عمورة عمار، و داودة نبيل، الجزائر بوابة التارخي ما قبل التاريخ الى 1962، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2009 .

37- فركوس صالح بن نبيلي ، الوجيزفي تاريخ الثقافة الجزائرية من العهد الفينيقي الى غاية الاستقلال (814- قم -1962) مطبعة المعارف، الجزائر، 2015 .

38- فضلاء، محمد الحسين، شدرات من مواقف عبد الحميد بن باديس، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2010.

39- فهمي توفيق، محمد مقبل، عبد الحميد، ابن باديس (رائد الإصلاح و النهضة في تاريخ الجزائر الحديث، الجزائر، 2007 .

40- فيلالي عبد العزيز و آخرون، عبد الحميد بن باديس، ج1، دار الهدى، الجزائر، 2015 .

41- فيلالي مختار الطاهر، شناة المرابطين و الطرق الصوفية و أثرهما في الجزائر، خلال العهد العثماني، ط1، دار الفن القرافيكي، باتنة .

42- قادري إيمان، عبد الحمد ابن باديس، ج1، دار اليقظة، دمشق، 1968.

43- قاسم عبد الحكيم عبد الغاني، المذاهبي الصوفية و مدارسها، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1989

44- قاسم محمود عبد الرؤوف، الكشف عن الحقيقة الصوفية لأول مرة في تاريخ، ط1 ، دار الصحابة، لبنان، 1987 .

45- قداج نعيم، حضارة الإسلام و حضارة أوروبا في إفريقيا الغربية، مطبعة الجزائر، الجزائر .

46- شيبان عبد الرحمان، من وثائق جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

47- شمل انامري، الأبعاد الصوفية في الإسلام و تاريخ التصوف، ط1، ترجمة محمد إسماعيل السيد و رضا حامد قطب، منشورات الجمل، بغداد، 2006.

10- عبد الحليم بلهوام قراءات في التراث العربي الإسلامي، حسين مروة نموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر في الفلسفة) قسم الفلسفة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007 .

11- عبد الغفور شريف، موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من الثورة التحريرية من خلال جريدة البصائر (1954-1956)، دراسة وضعية، (مذكرو لنيل شهادة الماجيستر في علوم الإعلام و الاتصال، قسم العلوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر -3- ، 2015 .

12- عبد القادر حملات، اثر الحركة الوطنية في شعر مبارك جلواح، (بحث مقدم لنيل شهادة الماجيستر، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة ألسانية، وهران، 2016 .

13- عماد بن صولة، وظائف الزوايا في المجتمع التونسي ، سيدي البشير نموذجا (أطروحة مقدمة لنيل أطروحة الدكتورة (قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، تونس 1999.

14- شهرة الشفيري، الخطاب الدعوي عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، دراسة مقارنة بين عبد الحمدي بن باديس و محمد البشير الإبراهيمي، (مذكرة مكملة لنيل الماجيستر في الدعوة الإسلامية)، قسم أصول الدين، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009.

15- وفاء نحاسي، الطلبة الجزائريون، الزيتونيين و الحركة الإصلاحية الجزائرية (1909-1954) مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر تخصص تاريخ معاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قطب شتمة، محمد خيضر، 2014 .

5/ الموسوعات و المعاجم

1- ابن منظور، لسان العرب،ج10، دار الفكر، 1410هـ

2- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية،1989.

3- رابح حدوسي و آخرون، موسوعة العلماء و الأدب الجزائريين، دار الحضارة، الجزائر،2003.

4- محمد بركة، أبو زيدي، موسوعة الطرق الصوفية، الطريقة القادرية، ج3، دار الحكمة، الجزائر، 2007.

5- عبد المدعم الحنفي، الموسوعة الصوفية، إعلام التصوف و المذكرين عليه و الطرق الصوفية،ط1، دار الرشاد،1992.

6/ المجالات و الصحف و الجرائد

أ/ المجلات

1- مجلة اللغة العربية و آدابها، العدد 04 .

2- مجلة المعارف، دور الطرق الصوفية و الزوايا في المجتمع الجزائري العدد14،2013.

3- مجلة العلوم الإنسانية، فركوس صالح، دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الثورة الجزائرية 1954 1962، العدد 28 سبتمبر 2007.

4- مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ، العدد 15.

5- حجلة سرى من رأى

ب/ الصحف

1- صحيفة البلاغ ، العدد 155.

2- صحيفة الإخلاص ، العدد 1

3- صحيفة الرشاد، العدد 145 .

4- صحيفة المعيار، العدد01

5- صحيفة لسان الدين، العدد01

ج/ الجرائد

1- جريدة البصائر، العدد 132

2- جريدة الشريعة النبوية العدد 02 ،6

3- جريدة الشهاب، العدد 03 .

الفهـــرس

الإهداء و الشكر و العرفان

خطة البحث

مقدمة..... أ- هـ

الفصل الأول : لمحة عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين **1-13**

المبحث الأول : جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و تأسيسها..... **1-3**

المبحث الثاني: مؤسسة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين..... **3-6**

المبحث الثالث: القانون الأساسي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين..... **7-11**

المبحث الرابع: أهداف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين..... **11-13**

الفصل الثاني: الطرق الصوفية **14-24**

المبحث الأول: تعريف الطرق الصوفية..... **14-16**

المبحث الثاني: نشأة الطرق الصوفية و انتشارها في الجزائر..... **16-18**

المبحث الثالث: تأثير الطرق الصوفية..... **18-21**

المبحث الرابع: نماذج عن أهم الطرق الصوفية المعاصرة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين..... **21-24**

الفصل الثالث: علاقة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالطرق الصوفية . **25-35**

المبحث الأول: مرحلة التوافق بينهما و تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين..... **25-26**

المبحث الثاني: مرحلة الخلاف بينهما **26-29**

المبحث الثالث: نتائج الخلاف بين الجمعية و الطرق الصوفية..... **29-31**

المبحث الرابع: وسائل التعامل بين الجمعية و الطرق الصوفية..... **31-35**

خاتمة..... **و- ز**

قائمة الملاحق..... **36-39**

قائمة المصادر و المراجع..... **40-48**